يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٩ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٧ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٩٨/٣٠



بودغورني :

أيها العرب ، عززوا وحدتكم !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — في الحفل الذي أقامه الرئيس السوري حافظ الاسد لزعماء الاتحاد السوفييتي في موسكو ، يوم ١٢ الجاري ، ألقى الرئيس السوفييتي بودغورني كلمة موجزة الا انها اشتملت كل مستلزمات النصر للقضية العربية العادلة . فقال : — البقية على ص ٦ ع ٦ —

مظاهرة ضد سفير تشيلي في اسرائيل

القدس — « دولة دمقراطية لا تقيم علاقات مع نظام فاشستي » .. هذا واحد من عشرات الشعارات التي حملها حوالي مئة متظاهر امام مقر رئيس الدولة يوم الثلاثاء الماضي حين قام سفير الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي بتقديم اوراق اعتماده الى رئيس اسرائيل . وحين وصلت قافلة السفير الجديد الى مقر رئيس الدولة أخذ المتظاهرون يهتفون بالعبرية والاسبانية : « ايها القتلة ، تشيلي نعم أما الفاشية فلا » ! وشوهد ، بين الشعارات ، شعار « ليطلق سراح المعتقلين . ليتوقف سفك الدماء . في تشيلي — ٣٠ الفا قتلوا و ٤٠ الفا معتقلين و ٥٠٠ الفا عاطلين عن العمل » ! ودعت الى هذه المظاهرة «اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع تشيلي » . وارسلت برقية الى رئيس الدولة للمثول بين يديه الا انه لم يستدعيها .

الدعم السوفياتي الهائل يبدد أحلام المعتدين والمتشككين
بوادر انهيار مخططات كيسنجر للفصل ... بين مصر وسوريا وبين العرب والاتحاد السوفياتي ....

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بدأ ينهار البناء الكرتوني الذي بناه « الساحر » كيسنجر باسم « الفصل بين القوات » بعد ان أصبح واضحا ان « الفصل » ، الذي استهدفه كيسنجر ، هو الفصل بين مصر وسوريا والفصل بين العرب والاتحاد السوفييتي . وكل ذلك من أجل اعادة النفوذ الامريكي المنهار الى البلاد العربية .

فتحت ضغط الاصرار السوري على ربط الفصل بين القوات بالانسحاب الاسرائيلي الكامل ، وهو الاصرار الذي نال هذا الاسبوع كل الدعم السوفييتي الجبار وعلى طول الخط ، بدأت القاهرة تدرك انها لا تستطيع التمادي في الثقة بوعود كيسنجر ، وكأنما « الانسحاب الاسرائيلي اصبح مفروغا منه » كما قال انور السادات مؤخرا ، خصوصا وان واشنطن قد صعدت ، مؤخرا ، من دعمها العسكري والسياسي للمتطرفين الاسرائيليين في تصعيدهم للاعمال العدوانية ضد سوريا .

فبالضبط الان ، وحين تتسع المعارك الدامية على الجبهة السورية ، اعلن رسميا ان واشنطن امدت القوات الاسرائيلية بأحدث نوعين من الصواريخ الامريكية المضادة للدبابات . كذلك أعلن رسميا في واشنطن ان هنري كيسنجر توجه الى الرئيس نيكسون طالبا منه اعتبار كل الاسلحة الامريكية ، التي قدمت الى اسرائيل في حرب اكتوبر وما بعدها ، هدية وجائزة ! اي انه طلب من الرئيس الامريكي الا يكتفي بهبة ١٥٠٠ مليون دولار من الاسلحة الى اسرائيل بل ان يضيف اليها ايضا ٥٠٠ — ٧٠٠ مليون دولار من الاسلحة هبة ..

بل ان واشنطن تمادت مؤخرا في تهديد سوريا لاصرارها على استرجاع اراضيها المحتلة . فجاء من واشنطن ، امس ، ان حاشية كيسنجر اخذت تهدد بالعودة « الى السياسة التي تقررت في ايام روجرز » اي سياسة دعم العدوان الاسرائيلي بدون اي تحفظ !

لذلك لم تعد القاهرة تستطيع الاستمرار في اقناع الشعوب العربية بأن « امريكا غيرت سياستها تغييرا حاسما » ، خصوصا وان هذه الاوهام تلقى اشد المعارضة من اوساط الشعب المصري نفسه .

ففي هذا الاسبوع اجتمع الرئيس السادات ووزير الحربية احمد اسماعيل علي ، مع الطلاب المصريين الذين يتعلمون في الخارج . ويظهر ان الاجتماع كان صاخبا حتى اضطر الرئيس المصري الى الاعلان عن أنه لا يمكن ان يترك سوريا لوحدها . وأما عن السياسة الامريكية فاكتفى هذه المرة بالقول انه نجح « في تحييدها » .. وأما وزير الحربية المصري فقد اعلن انه اذا لم يتوقف القتال على الجبهة السورية فان مصر ستجدد الحرب .

وهذا هو ما دعا « الجمهورية » القاهرية الى تحذير اسرائيل ، أول أمس ، قائلة ان « اتفاقية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية لا تجيز لاسرائيل ان تستمر في العدوان ضد جبهة عربية اخرى » . « وهذه الاتفاقية لا تعني ان مصر قد تخلت عن تعهداتها بالنسبة الى الجبهات العربية الاخرى » . كذلك أنذرت « الاهرام » بأن استمرار العمليات الاسرائيلية على الجبهة السورية يوصل الازمة الى أزمة حرب » .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

• لمناسبة تفاقم الاعتداءات العنصرية مؤخرا على العرب في اسرائيل •

قديمة ... ولم تنفع !

في مجلس الامن : المندوب السوفياتي يشجب العدوان الامريكي والمندوب الامريكي يبرر ...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — طلب المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، من مجلس الامن الا يكتفي بالتنديد بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، « بل يتوجب على مجلس الامن ان يتخذ ايضا اجراءات عملية لوضع حد لاعمال العدوان والسلب التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون » .

اما المندوب الامريكي فقد هدد ، رسميا ، باستعمال حق النقض ضد اي قرار لا يساوي بين العدوان الاسرائيلي الرسمي على لبنان وبين هجوم منظمة فدائية فلسطينية متطرفة على قريات شمونه .

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة خاصة له ، مساء الاثنين الماضي ، بطلب من حكومة لبنان لبحث الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان .

ثم تاجلت الجلسة الى اجل غير مسمى بضغط من الحكومة الامريكية .

وقال المندوب السوفييتي ، في كلمته ، « ان هذا العمل العدواني الاسرائيلي الجديد ضد لبنان هو حلقة جديدة في سلسلة الجرائم التي اقترفتها الاوساط الاسرائيلية المتطرفة والتي ترغب بواسطة الارهاب ، الذي تحول الى جزء من السياسة الحكومية ، في تحقيق اهدافها التوسعية واحتلال ارض اجنبية » .

البيان المشترك السوفياتي السوري

الفصل بين القوات يجب ان يكون خطوة نحو الحل الجذري الذي يلتزم الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

السوفيات يتعهدون بزيادة دعم القوة الدفاعية السورية ويؤكدون على حق سوريا باستعمال كل الوسائل لتحرير أراضيها

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — بعودة الرئيس السوري حافظ الاسد وصحبه من زيارة الايام الخمسة في الاتحاد السوفييتي ، هذا الثلاثاء ، صدر في موسكو ودمشق مساء اليوم نفسه بيان مشترك سوفييتي — سوري أثار اوسع التأييد في العالم العربي وأشد الانزعاج في اوساط الامبريالية الامريكية وحلفائها المعتدين والرجعيين . وفيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان :

تبادل الآراء بين الوفد السوري العالي ، بقيادة الرئيس حافظ الاسد وقادة الاتحاد السوفييتي ، برجنيف وبودغورني وكوسيجن ، جرى في جو بناء من الصداقة والصراحة وادى الى تدعيم الصداقة بين البلدين وبين الحزبين — البعث والحزب الشيوعي السوفييتي .

وأظهرت المباحثات تقارب وجهات النظر بينهما فيما يتعلق بالحياة الدولية وفي النضال من اجل استقلال الشعوب وحريتها ومن اجل السلام العالمي .

وأولى الجانبان اهتماما خاصا بآخر التطورات في الشرق الاوسط . وأبدى القادة السوفييت تقديرهم الكبير لصمود الجيش السوري والشجاعة الشعب السوري الملتف حول قيادته امام العدوان الاسرائيلي ، الامر الذي ادى الى مكاسب كبيرة عززت مكانة سوريا الدولية وفي العالم العربي ونضالها في سبيل استعادة الاراضي العربية المحتلة .

وفي الوقت نفسه ابدى القادة السوريون تقديرهم العالي لما قدمه الاتحاد السوفييتي من دعم لسوريا ، في جميع المجالات ، الامر الذي ساهم في صمود سوريا أمام العدوان .

وخلال المباحثات تم استعراض الجهود المبذولة لتحقيق السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط . وركز الجانبان اهتمامهما على الوضع في الجبهة السورية . وهو الوضع الناجم عن تفاقم العدوان الاسرائيلي وتحدي اسرائيل لقرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي ورغبتها في تكريس احتلالها للمناطق العربية المحتلة .

وأكد الجانبان بحزم ، مرة اخرى ، على ان السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وما بعدها وبضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأعاد الجانبان التأكيد على ان أية اتفاقية للفصل بين القوات يجب ان تكون خطوة نحو الحل العام والجذري . وجوهر هذا الحل هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كذلك أكد الجانبان على أهمية مشاركة الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل المساعي لتحقيق السلام .

وأشار الجانبان الى ان الوضع المتفجر على الجبهة السورية يؤكد ان تجاهل المبادىء السالفة الذكر من شأنه ان يزيد التوتر ويحمل في طياته مضاعفات خطيرة .

ونظرا لظروف العدوان الاسرائيلي المستمر فان الاتحاد السوفييتي يؤكد على أهمية تعزيز القدرة الدفاعية السورية وعلى حق سوريا المشروع باستعمال كل الوسائل الفعالة لتحرير أراضيها .

وأعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعن الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي ، ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كل الدعم للعرب في قضيتهم العادلة .

وفي أثناء المباحثات وقع الجانبان على بروتوكولات للمساهمة في تعميق العلاقات بينهما في جميع المجالات وللعمل على تطوير هذه العلاقات .

وفي المجال العالمي اتفق الجانبان على الاستمرار في بذل الجهود الرامية الى محاربة القوى العدوانية التي تهدد السلام وحرية الشعوب ، والاستمرار في العمل من اجل اخماد بؤر العدوان ولتعزيز الانفراج الدولي .

وأعلن الجانبان تضامنهما مع شعوب الهند الصينية وانغولا وموزامبيق دجنوب افريقيا وزمبابوي وناميبيا .

وأكد قادة سوريا والاتحاد السوفييتي على ان الدولتين مصممتان على العمل لتدعيم أواصر الصداقة بينهما في جميع المجالات وعلى الوقوف في وجه كل المحاولات التي تستهدف افساد العلاقات السورية — السوفييتية .

وفد للشؤون البلدية في زيارة للاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يزور الان الاتحاد السوفييتي وفد من الاعضاء الشيوعيين في السلطات المحلية في اسرائيل للتعرف على شؤون السلطات المحلية .

ويتالف الوفد من الرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تيتو الى دمشق

بلغراد — قال المذيع في الاذاعة اليوغسلافية ان الرئيس اليوغسلافي تيتو يزمع على زيارة دمشق في القريب .. « وذلك تأييدا لصمود سوريا في وجه المعتدي الاسرائيلي » .

تحركات يميني متطرف لاقامة حكومة تجمع قومي ! بدون تغيير السياسة يزداد خطر زلزال اكتوبر

• قيادة العمل تحاول إقامة حكومة أقلية
• تضعضع مركز ديان في رافي
• المفدال يتآمر مع الليكود ...

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص بشؤون الاحزاب — قررت قيادة حزب العمل ، في اجتماع مشترك مع كتلة الحزب في الكنيست ، اجراء محاولة لتاليف حكومة جديدة تعتمد على اكثرية حزب العمل في الكنيست الحالية . كما قررت دعوة مركز الحزب المؤلف من ٦٠٠ عضو ، لانتخاب مرشح الحزب برئاسة الحكومة العتيدة . وقد اثار هذا القرار المفاجىء ردود فعل شديدة داخل صفوف الائتلاف . وجاء هذا القرار ، رغم المعارضة الشديدة ، خوفا من اجراء انتخابات جديدة قد تؤدي الى تفكك حزب العمل . وفي الوقت نفسه ، يقوم اليمين المتطرف بتحركات محمومة لاقامة حكومة « تجمع قومي » معتمدا على شركاء حزب العمل التقليديين ، أي المفدال .

ويرى المراقبون ان الاسبوع القادم سيكون حاسما بالنسبة لمصير حزب العمل ومستقبل الحكم .

واعلن وزير المالية سبير ، الذي ابدى معارضة لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة المقترحة ، بأنه من اجل حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة لان كل محاولات تاليف حكومة ، هي في رأيه ، محاولات غير واقعية . وأبدت كتلتا احدوت هعفودا ورافي معارضتهما لاقامة حكومة جديدة وتطالبان باجراء انتخابات برلمانية جديدة .

وعلى الرغم من قرار قيادة حزب العمل ، فان الاكثرية في مركز الحزب تشك في امكانية تاليف حكومة جديدة وترى بقاء الحكومة الحالية ، حكومة انتقالية وتحديد موعد لانتخابات جديدة .

أما الضغط الاساسي لتاليف حكومة أقلية فيأتي من اوساط كتلة المباي التي تأمل ان تتبخر الازمة الحالية اذا تغيرت الوجوه القديمة بوجوه جديدة تحظى بتأييد عناصر الشباب وتمتص حركات الاحتجاج .

ومن التطورات الجديدة ، الخلافات الحادة التي نشبت في « رافي » بين ديان والاكثرية في اجتماع عقدته كتلة رافي يوم الثلاثاء .

وقد أعلن ديان في هذا الاجتماع بأنه لن يؤيد اي مرشح لرئاسة الحكومة الا الذي يوافق عليه ، وانه من اجل حكومة « تجمع قومي » ، بشرط ان يكون الموغى رئيسا للحكومة .

وأثارت تصريحات ديان توترا شديدا داخل جماعة رافي ، التي قررت ترشيح شمعون بيرس لرئاسة الحكومة الجديدة . وخلافا لرغبة ديان اعلن الوزير بيرس بأن رافي ستؤيد المرشح الذي ينتخبه الحزب . وذكرت المصادر الصحفية امس ان ديان قرر عدم الاشتراك في الحكومة الجديدة المقترحة الا بشروطه هو ..

والمرشحون المفضلون لرئاسة الحكومة ، الذين ترددت اسماؤهم في قيادة حزب العمل وفرقائه ، هم وزير العمل رابين ، وزير القضاء حاييم صدوق ، الوزير شمعون بيرس ، نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ، ورئيس بلدية حيفا يوسف الموغى . وأعلن وزير الخارجية ابا ايبن أمس ، أنه يعتزم ترشيح نفسه ايضا .

ومن المتوقع ان يتخذ « المفدال »

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مؤتمر قمة حلف وارسو

وارسو — ابتدء في العاصمة البولونية ، امس الخميس ، اجتماع القمة لدول حلف وارسو الاشتراكية باشتراك السكرتير العام ورئيس حكومة كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا . وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، ورئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيجن ، قد توجها الى وارسو لهذا الغرض في مطلع الاسبوع الحالي . ويشترك في الاجتماع ، ايضا ، وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو .

وعلى بساط البحث : توطيد الانفراج الدولي وتعزيز السلام . ومن المنتظر ان ينتهي الاجتماع اليوم ، الجمعة .

كلمة الاتحاد

قديمة ..... ولكن لن تنفع !

ليس صحيحا ان مأساة قريات شمونة هي السبب في توتر اعصاب « القبضايات » من العنصريين السائبين . فان المآسي هي حياتنا اليومية ولكننا لم نشهد مثل هذه الموجة السوداء من الاعتداء على العرب من يوم ما قامت الدولة ! الامر الجديد هو عمق الازمة الخانقة التي تنتاب الزعامة الصهيونية في بلادنا الان ، فلا شعبا تركن اليه ولا كيسنجر يفصل بينها وبين المصير المحتوم ، فتتلاوح أول عربي تجده في طريقها لعل الاعتداء عليه يصرف النقمة عنها فتلتقط انفاسها خصوصا بعد ان فشل « الفصل بين القوات » في تحقيق ذلك !

ان صعود اليمين الدير ياسيني ، بعد انتخابات حرب اكتوبر ، هو « باروميتر » لعمق الازمة التي تنتاب الزعامة الصهيونية كلها . وما « يذوقه » العرب الان من اعتداءات عنصرية ، عديدة ، من ايلات في أقصى الجنوب حتى قريات شمونة في أقصى الشمال ، هو من «فضل» خطابات الزعيم بيغن الديرياسينية وفي ظل « شرطة كفر قاسم » .. وأما الصحف « المتنورة » في اسرائيل فقد نجحت في اقامة « التكتل القومي » في التحريض على ١٠٠٠ عامل عربي في ايلات وفي نشر صورة « الشاب العربي ، سليمان سليم سعايدة ، من عرب السعايدة ، الذي طعن جندية في مستشفى بير يعقوب » ! لقد وصل « التقعر القومي » الى درجة الاعتداء على عائلة عربية درزية حين كانت تعود في مستشفى صفد ابنها الجندي المشلول ، الذي جرح وهو يحارب الفدائيين في قريات شمونة .. وهناك من يسأل السؤال : هل اقتربنا من الوضع الذي يصبح فيه من المتعذر الاعتداء حتى على عرب جنوب لبنان فلا يبقى من يعتدى عليه سوى عرب اسرائيل ، اي نعود من حيث ابتدأنا الى سنوات الخمسين؟!

والدليل على ذلك ان شرطة ايلات ، و « لحماية العرب » ، قررت اجلاء العمال العرب عن ايلات ، أي قطع ارزاق ١٠٠٠ عائلة عربية . ومن المعروف ان المئات من العمال العرب ، الذين يعملون في طبريا وقريات شمونة وغيرها ، توقفوا عن الذهاب الى أعمالهم . ويظهر ان المتحمسين « لحماية العرب » يتوهمون انهم بهذه الطريقة يستطيعون ان يستقبلوا « بوطنية بالفة » أزمة البطالة المقبلة لا محالة . انهم يتوهمون ان الاعتداء العنصري على العرب « كله منافع » ..

ولكنهم مخطئون خطأ مميتا . «لا جديد تحت الشمس» : هذه هي الصفة الملازمة لتصرفات الرجعية المفلسة . ولذلك هي مفلسة افلاسا لا شفاء منه . فالاعتداءات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

فينوغرادوف عن اجتماعاته مع السادات

بيروت — نشرت «السفير» اللبنانية ، المعروفة بميولها الليبية ، ان السفير السوفييتي السابق في القاهرة ، فلاديمير فينوغرادوف ، أجاب على اتهامات انور السادات وأكد انه كان على اتصال يومي مع الرئيس السادات من ٤ — ٢٩ تشرين الاول الماضي (حرب اكتوبر) . و « لم تقع بيننا مطلقا اية مشادة كما ان الرئيس المصري لم يوجه اي نقد الى موقف الاتحاد السوفييتي » .

وأكد فينوغرادوف انه ابلغ الرئيس السادات ، يوم ٦ تشرين الاول ، بطلب وجهه القادة السوريون الى الحكومة السوفييتية طلبوا منها فيه التدخل خلال ثمان واربعين ساعة لفرض وقف اطلاق النار . وقال : « فرفض الرئيس المصري الطلب السوري وتعهد بان يجعل الرئيس حافظ الاسد يعدل عن طلبه هذا » .

واضاف فينوغرادوف قائلا : « وقمت بمسعى آخر لنفس الغرض يومي ٧ و ٩ تشرين الاول . وفي كل مرة كان الرئيس السادات يقول ان الوقت غير مناسب لوقف اطلاق النار على الرغم من انه — باعترافه هو — لم تكن الحرب تهدف الا الى تغيير ميزان القوى لصالح العرب والخروج من الموقف المتجمد » .

واضاف السفير السوفييتي السابق في القاهرة قائلا : « وعلى أثر حدوث الثغرة الاسرائيلية في الضفة الغربية للقناة طلب الرئيس السادات من اليكسي كوسيغن ، الذي كان يزور القاهرة في ذلك الحين ، القيام باتصالات من اجل وقف اطلاق النار . وهو ما حدث بالفعل . ولما تدهور الموقف بالنسبة للمصريين في ٢٠ تشرين الاول اعلن الاتحاد السوفييتي التعبئة الجزئية لقواته وقرر ارسال سبع فرق الى مصر . والباقي تعرفونه » . وقال : ان عددا من القرارات البالغة الخطورة قد اتخذها القادة السوفييت ما بين ٢٣ و ٢٥ تشرين الاول الماضي . والسلطات المصرية تعرف تماما مضمون هذه القرارات . ولكن لم يحن الوقت بعد لاذاعتها . وهي تكفي في حد ذاتها لكي تثبت للعرب الى اي مدى ساندهم الاتحاد السوفييتي خلال الحرب .

واعرب فينوغرادوف عن أمله في فشل المحاولات التي تهدف الى تسويء العلاقات السوفييتية — المصرية .

احتمال سقوط حكومة الصلح
حملة شديدة على تقاعس الجيش اللبناني

بيروت — تقاعس الجيش اللبناني في الدفاع عن قرى جنوب لبنان ، التي تعرضت لعدوان القوات الاسرائيلية ليلة السبت الماضي ، كان موضع نقد شديد وسخط في البرلمان اللبناني والاوساط الشعبية .

وأعلن تقي الدين الصلح ، رئيس حكومة لبنان ، عن اقامة لجنة تحقيق عسكرية لبحث تقصير الجيش الذي وصفه بانه ناجم عن أسباب فنية . ويبدو ان اتهامات قد وجهت في البرلمان عن تواطؤ متعمد مع اسرائيل .

وزعمت قيادة الجيش ان مركز اهتمامها كان الدفاع عن المدن الرئيسية وبالاساس بيروت ومدن الساحل . ولكنها لم تستطع تفسير عجزها عن صد القوات الاسرائيلية التي غزت قلب مدينة بيروت ، ومطارها اكثر من مرة .

وتؤكد الانباء ان حكومة الصلح معرضة للسقوط في الايام القريبة القادمة حين يستمع المجلس النيابي لآراء الفنيين العسكريين .

جنبلاط يندد بالهجوم على كريات شمونة : وجداننا القومي لا يقبل ذلك

بيروت — ندد السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، ورئيس جبهة الاحزاب والشخصيات الوطنية في لبنان ، بالعملية المسلحة التي قامت بها منظمة احمد جبريل ضد قريات شمونة .

وقال جنبلاط ، في معرض مقابلة مع مجلة « الصياد » اللبنانية : ان الغاية لا يمكن ان [illegible] واسطة ، فان قتل [illegible] يمكن ان يخدم [illegible] الشعب الفلسطيني . وقال : وجداننا القومي العربي لا يقبل الموافقة على هذه العملية ، كما ان مثل هذه العمليات تساعد العدو في تشويه الانسان العربي والقضية العربية أمام الرأي العام العالمي .

وفي مقابلة نشرتها « لافيجارو » الباريسية ، هذا الاسبوع ، تحفظ نائب وزير الخارجية السوري عبد الغني الرفاعي مما جرى في قريات شمونة . وقال : « نحن نعارض العمليات التي تؤدي الى وقوع ضحايا من بين المدنيين » .

هذا ويعتقد العديد من المراقبين في العاصمة اللبنانية انه ربما يكون القصد من [illegible] قريات شمونة ، التي قامت بها منظمة احمد جبريل المتطرفة ، عرقلة الاتجاهات القوية التي تسود منظمة التحرير الفلسطينية نحو الاشتراك في الحل السياسي بما فيه اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية . فمن المعروف ان احمد جبريل يعارض هذه الاتجاهات .

السلام ممكن ومرهون بسياسة الحكومة الجديدة

ننشر فيما يلي اهم ما جاء في الكلمة التي القاها النائب الشيوعي مايرفلنر في مناقشة استقالة رئيسة الحكومة، يوم الخميس الماضي ١١-٤-٧٤ ..

سيدى الرئيس ، أيتها الكنيست الموقرة .

لقد هزنا سماع الخبر المؤلم عن قرية شمونة . أن الاعتداء على مدنيين أبرياء يستحق الاستنكار واعتباره عملا اجراميا شنيعا يجب شجبه مبدأيا . أن هذا العمل يمس قضية السلام ونضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

ومقترفو جريمة قرية شمونة هم ممثلو منظمة صغيرة متطرفة ، استنكرت أعمالها الدول العربية والمنظمات الفلسطينية ذات الصفة التمثيلية .

اننا نستنكر الجريمة ، ونشارك العائلات الثكلى أحزانها ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

واننا نحذر من القيام بالاعمال الانتقامية التي تضر بالابرياء أو بدولة لبنان . فذلك يؤزم الوضع فقط ، ويساعد المنظمة المتطرفة ، ويعود بالاضرار على اسرائيل وعلى قضية السلام .

الليكود قاد الى الحرب ايضا

سيدى الرئيس ، جاء دورى للكلام بعد نائب الليكود (شموئيل تمير) . انني أرفض مواقفه وكل كلمته السياسية الطافحة بالديماغوغية ومناقضة الحقيقة . ان الذى قاد الى الحرب ليس فقط سياسة الحكومة ، بل الليكود بما لا يقل عنها . فهو منع السلام وقاد الى حرب اكتوبر .

سيدى الرئيس ، اعضاء الكنيست ، ان استقالة رئيسة الحكومة جولدة مئير ترمز الى تزعزع المفاهيم السياسية في الحكومة ، التي أوصلت الى حرب اكتوبر بكل ما فيها من ويلات وأبعاد سياسية واجتماعية .

وما الازمة السياسية في البلاد ، والازمة الحكومية ، وأزمة حزب العمل الا تعبير عن فشل السياسة التقليدية ومن نتائجه ، تلك السياسة التي وقفت على النقيض التام من الوضع الدولي الجديد ، ومن التطور الجديد في منطقتنا ، ومن مصالح اسرائيل القومية الحقيقية . والازمة تعبير عن فشل سياسة « مواقف القوة » ومن نتائجه ، وسياسة الضم وتكريس الوضع الراهن للاحتلال والتسامي القومي الذى يستخف بالشعوب العربية ويعتمد القول « دائما ننتصر » و « الضربة ساحقة ... وننتهى » .. وكل جيل بعد جيل يوسع الحدود ، وان الدعم الامريكي يلبي كل مطلب .

المخرج من الازمة

وهكذا فالازمة أزمة السياسة الفاشلة وغير الواقعية التي حذرنا منها ومن مغبتها أكثر من مرة في الكنيست وخارجها .

واذا كان سبب الداء في سياسة الحكومة ، فالدواء — المخرج — لا يمكن ان يكون الا في تغيير أساسي في السياسة . واننا نقول للكنيست وللشعب والشبيبة والجنود المسرحين :

ثمة مخرج واحد من الازمة : وهو ترك المطالبة بالضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . فقط على أساس كهذا يمكن احلال السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربية ، ونجاح مؤتمر جنيف . ذلك هو المخرج من الازمة وليس سواه . فهو الطريق الى الامن وابعاد كابوس الحرب من فوق الشبيبة والشعب الاسرائيلي .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة « وثيقة جليلي » التي كانت حسب أراء الكثيرين السد الاخير في طريق الحل السياسي قبل حرب اكتوبر .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة « الاربع عشرة نقطة » التي احتوت خطوط « وثيقة جليلي » في نص جديد .

وهكذا ، فاستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة منعت السلام عن اسرائيل واستمرت على نفس السياسة خلال ٢٥ سنة تمنع السلام والامن عن اسرائيل .

واستقالة حكومة مئير — ديان هي استقالة حكومة كلفت سياستها ليس الضحايا العزيزة من بني الانسان فقط وانما المليارات الليرات من النفقات العسكرية ، التي القيت بأثقالها على كاهل الكادحين والفئات الواسعة من الشعب ، بارتفاع الاسعار المذهل ، والتضخم والضرائب على أبهظ مستوى في العالم .

استمرار السياسة يؤدى الى حرب
ذلكم جذر القضية والازمة

ولكن ما هو المخرج ؟

ترى ابستبدال شخصيات الحكم ؟ لقد اصبحت المطالبة باستقالة وزير الدفاع ديان ، ومؤيدى سياسته وبضمنهم رئيسة الحكومة جولدة مئير ، مطلبا شعبيا عاما . ولكن استبدال الاشخاص بآخرين ، دون استبدال السياسة ، لا يضع حدا للازمة ، ليس ذلك فقط ، بل ويعمق الازمة بشكل أخطر . اذ أن استمرار السياسة القائمة من شأنه أن يؤدى الى حرب جديدة والى سيطرة « الليكود » اليميني المتطرف التي قد توصل الى تحطيم الحريات الدمقراطية تحطيما نهائيا ، والى المزيد من الاضرار القاسي بالطبقة العاملة . اذن فمصلحة جميع العاملين ، ومصلحة جميع القوى الدمقراطية والمصلحة القومية الاسرائيلية هو قطع الطريق الى الحكم في وجه « الليكود » اليميني المتطرف .

والشرط الى ذلك هو تغير السياسة الاسرائيلية الرسمية . فبسياسة تأييد الاحتلال طبقت الحكومة سياسة التكتل وحذرنا من مغبة هذه السياسة بأنها تقود الى تقوى الليكود المتطرف وبأنها قد تؤدى الى الحرب . وما حذرنا منه وقع .

ومرة اخرى نحذر ، وعلى أشد ما يكون التحذير ، ونتوجه بشكل خاص بالتحذير والنداء الى حزب العمل والى « التجمع » : اذا اتبعتم سياسة لا تختلف عن سياسة الليكود في طابعها فيما يتعلق بالمسائل المصيرية : السلام والحرب ، والقضايا السياسية الاجتماعية انما تساعدون على تقوية اليمين المتطرف . وانكم بسياستكم التي اتبعتموها حتى الان لم تستطيعوا ولن تستطيعوا السباق مع الليكود . واولئك الذين في حزب العمل يطالبون ليس بتغيير الاشخاص في الحكم فقط بل وبتغيير السياسة ، انما هم محقون في مطالبتهم باتباع سياسة يكون من شأنها ان تؤدى الى اتفاق فصل القوات مع سوريا ، والاسراع بعقد مؤتمر جنيف من جديد واحلال سلام عادل مقيم ، وبمدى ما تكون هذه القوى في حزب العمل اكثر مثابرة ، وبمدى ما تدرك أن السلام والضم أمران متناقضان ، وان المطالبة المحقة بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والسيادة لا يمكن أن تسير على خط مستو مع رفض حق الشعب العربي في تقرير مصيره ورفض حقوق اللاجئين العرب ، وهذه القوى ان فهمت ذلك انما تسهم في قضية السلام وأمن اسرائيل وفي سد الطريق الى الحكم في وجه الليكود .



في الكنيست

على « الليكود » الا يحاول الاصطياد في المياه العكرة ، فمسؤوليته لا تقل عن مسؤولية الحكومة عن حرب اكتوبر وفقدان السلام والامن . ويجب عزل « الليكود » الان اكثر من أى وقت مضى . وهو يحاول الان التسلط على حركة الاحتجاج للجنود المسرحين ليوجهها ضد السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . ويجب الان أن نعارض ، اكثر من اية مرة مضت ، في اقامة حكومة تكتل قومي ، او طوارىء مع « الليكود » . ان من يقترح مثل هذا الامر يعمل عن ادراك او غير ادراك ضد السلام والدمقراطية وضد العاملين . علينا الا نمكن اليمين المتطرف من زيادة قوته والكسب من الفوضى السياسية ومن أزمة السلطة . وعلينا الا ننسى أن « الليكود » صوت في الكنيست ضد اتفاق وقف اطلاق النار وضد اتفاق فصل القوات مع مصر ويعارض في كل خطوة من شأنها ان تقرب السلام .

اننا نمد يدنا لكل القوى والافراد في المعراخ والاحزاب والقوى الاخرى ، التي تدرك ان جذور السوء هي في السياسة القائمة ، والتي تدرك ان مصلحة السلام والامن تتطلب تغيير السياسة واغلاق الطريق على « الليكود » الى السلطة . اننا نناشدهم ان يوحدوا صفوفهم والعمل على اقامة حكومة جديدة ، وهذا معناه حكومة تسلك سياسة سلام جديدة ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

ان على الحكومة الجديدة ان تقوم ، كخطوة سريعة ، بوضع حد لسفك الدماء في الشمال وذلك بتوقيع اتفاقية فصل للقوات مع سوريا ، الامر الذى لم يحقق حتى الان نتيجة للسياسة المتعنتة التي انتهجتها الحكومة المستقيلة والتي تناور على كل سنتيمتر في هضبة الجولان ، في حين انهم سيضطرون الى الانسحاب الكامل منها ، كما سينسحبون من المناطق الاخرى ، التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ وذلك في اطار معاهدة سلام .

— البقية على ص ٥ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات لمناسبة الاول من أيار
منطقة الناصرة

دير حنا	٢٠-٤ ، الخامسة مساء .	اميل حبيبي
كفر كنا	٢٠-٤ ، الخامسة مساء .	توفيق زياد
الناصرة	٢٠-٤ ، السابعة والنصف ، الحي الشرقي — بيت الرفيق خليل دخيل	حسين ابو اسعد وتوفيق زياد
كابول	٢٣-٤ ، الخامسة مساء	عمر سعدي
عرابة	٢٤-٤ ، الخامسة والنصف .	سليم القاسم
عبلين	٢٥-٤ ، السادسة والنصف .	زاهي كركبي
طمرة	٢٦-٤ ، الرابعة والنصف .	سليم القاسم
اكسال	٢٦-٤ ، السادسة والنصف .	توفيق زياد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

السبت ٢٠\٤\١٩٧٤

فسوطة	الساحة العامة الساعة الرابعة	جمال موسى
نحف	النادي الساعة الرابعة	حنا ابراهيم
بركا	النادى الساعة السادسة	ابراهيم مالك

الاحد ٢١\٤\١٩٧٤

معليا	بيت رئيف ابو عقصة الساعة السادسة	نمر مرقس

الجمعة ٢٦\٤\١٩٧٤

البقيعة	الساحة العامة الساعة الخامسة	اميل حبيبي ، يوسف سلمان ، سميح صباغ ونايف سليم
المكر	النادي الساعة السادسة	نمر مرقس ، احمد الخطيب
جديدة	النادي الساعة السادسة	جمال موسى

الاحد ٢٨-٤-١٩٧٤

عكا	النادي الساعة السابعة	اميل حبيبي ، احمد ابو شنب

— اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم الفتيات —
قطاع الخط والناصرة

يدعو جميع رفيقات الشبيبة وصديقاتهن للالتقاء الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٢١ — ٤ — ٧٤ في نادى الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وبعد الاستراحة تكون نزهة على جبل (قصر المطران) وينتهي اللقاء الساعة الثالثة .

تتحدث في اللقاء جهاد حشبون — اوديت نمر ، وفي البرنامج — قصائد ، أناشيد ، وألعاب .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركاح
فرعى كفر ياسيف وابو سنان

يدعوكم لسماع المحاضرة الخاصة بمناسبة الذكرى الـ١٠٤ لميلاد فلاديمير ايلتش لينين ، وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٢ — ٤ — ٧٤ في نادى السلام في كفر ياسيف .

يحاضر في هذا الاجتماع :
الرفيق زاهي كركبى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة تل أبيب — يافا
من أجل النضال الموحد والجماهيري في سبيل سلام عادل والدفاع عن حقوق المواطنين من توسيع صفوف الحزب وزيادة مباع الصحف الحزبية

يوم السبت ، ٢٤-٤ ، الساعة التاسعة صباحا تعقد لجنة منطقة تل ابيب — يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمر المنطقة .

على جدول الاعمال :
- تقرير لجنة المنطقة — ع. بورشتاين ، سكرتير المنطقة
- تقرير لجنة المراقبة المنطقية — أ. زبراك ، رئيس لجنة المراقبة المنطقية
- تحية اللجنة المركزية — الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام

وتحيات ممثلي المناطق
- نقاش تلخيص ، قرارات ، وانتخاب الهيئات المنطقية

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق العزيز سليم النايف وزوجته بالمولودة البكر **اناس**
نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .
خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق يحيى عودي **بالخطوبة**
* الاخ ابراهيم زرعيني **بالزواج**
الحزب والشبيبة — طرعان

* الصديق فرنسيس رشرش وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
خلية اللاتين — الناصرة

* الرفيق حسين عفوني بمناسبة **المولود الجديد**
* الرفيق خالد موسى شلاعطة وعروسه بمناسبة زواجهما السعيد
الحزب والشبيبة — عرابة

* عبد الله محمد قبلان وعروسه بمناسبة **الزفاف** وبالرفاء والبنين
الشبيبة والاصدقاء — زلفة

* الصديق صالح محمد شلش بالمولودة البكر **نجود**
الحزب والشبيبة — عرابة

* الصديق أحمد حسن أبو النعاج وزوجته بالمولودة البكر لورين
خلية الصفافرة — الناصرة

* الرفيق عمر دراوشة من اكسال وزوجته بالمولودة البكر **نيداء**
ادارة الاتحاد

* الرفيق عيسى جبران وزوجته بالمولود الجديد
الحزب والشبيبة — البقيعة
وكريستل وابراهيم مغربى من كفر ياسيف

* الصديق تميم حسن صيداوى وعروسه وداد **بالزواج** وبالرفاء والبنين
* الاخ سمير أبو ناصر وعروسه **بالخطوبة** وعقبال الفرحة الكبرى
الحزب والشبيبة وخلية الفتيات — عرعره وعاره

* الصديق صالح طافش وعروسه **بالخطوبة**
الحزب والشبيبة — بيت جن

* الصديقة وداد صيداوى وعريسها **بالزواج** وبالرفاء والبنين
* الرفيقة لطيفة محمود عقل وخطيبها سمير **بالخطوبة**
خلية فتيات عرعره

* الرفيقة فاطمة مصالحه **بالخطوبة**
* الرفيقة نظمية خليل وزوجها **بالمولود البكر**
خلية فتيات ام الفحم

الحلقة الثالثة عشرة (٢٦)

حرب السويس
بقلم : إميل توما

هذا هو المقال الثاني من الحلقة الثالثة عشرة وتغطى الفترة — ايار ١٩٥٦ الى ايار ١٩٥٧ ..

الاعداد العسكرى

في أوائل آب ١٩٥٦ دعا وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ممثلى ٢٤ دولة معنية — بينها مصر — لعقد مؤتمر في لندن لبحث تأميم شركة قناة السويس .. ونددت مصر بالمؤتمر وأعلنت انه يهدف الى التدخل في شؤونها .. كما اقترحت ان تعقد الامم المتحدة مؤتمرا تشترك فيه جميع الدول لبحث اتفاق القسطنطينية الذى نظم الملاحة في القناة في نهاية القرن الماضي .

وأعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ان مؤتمر لندن غير كفوء لحل الازمة خصوصا وانه لا يستطيع اتخاذ اى قرار في غياب مصر . (الاتحاد ١٧ آب ١٩٥٦) .

ولكن الدول الامبريالية مضت في برنامجها وعقدت المؤتمر الذى كشف عن تناقضات بين بريطانيا وفرنسا من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى لان الاخيرة أعلنت بلسان وزير خارجيتها دالس : ليس من شأن المؤتمر اتخاذ قرارات تلزم المشتركين فيه . (٢١ آب ١٩٥٦) .

ومع هذا قرر المؤتمر ارسال سجل محاضر جلساته وانتدب لجنة خماسية برئاسة رئيس وزراء اوستراليا منزيس لاطلاع الرئيس عبد الناصر على آراء المؤتمرين ..

وأخفقت هذه اللجنة ، التي هددت مصر وحاولت الضغط عليها للرضوخ أمام املاء الدول الامبريالية ، في تغيير موقف الحكومة المصرية .. فازداد التوتر في المنطقة ووصل الى حد خطير جعل مصر تلجأ بشكواها الى مجلس الامن .. ودفع الاتحاد السوفييتي الى اصدار بيان في ١٥ ايلول ١٩٥٦ لاحظ فيه أن حشد بريطانيا وفرنسا قواتهما على مقربة من مصر عامل توتر ودعا الى تسوية المشكلة سلميا .. وجاء في البيان ان التحضيرات العسكرية خرق سافر لميثاق الامم المتحدة وعلى المنظمة الدولية ان ترد على التهديد .. وأضاف انه لا يستطيع ان يتجاهل مسؤوليته فكل مساس بسلامة الشرق الاوسط يشكل خطرا على أمنه . (الاتحاد ١٨ ايلول ١٩٥٦) .

ومضت الدول الامبريالية في طريقها فقررت اقامة هيئة مستخدمى قناة السويس بهدف تحدى مصر وتمرير السفن بدون موافقتها الا ان بحث مجلس الامن شكوى مصر .. ونجاح الاتحاد السوفييتي في منع اتخاذ اى قرار (١) يضر بمصلحة مصر رجح ميل بريطانيا وفرنسا الى التساوق مع اسرائيل واعداد العدوان على مصر للاطاحة بنظام عبد الناصر واعادة عجلة التاريخ الى وراء باقامة حكومة مصرية مهادنة تعيد الامبرياليين الى مواقعهم .. ويخفف — كما اعتقدت فرنسا — عنف الثورة الجزائرية ..

وكشفت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية دور الولايات المتحدة غير المشرف في أزمة السويس فكتبت : ان الحكومة الامريكية تؤيد بريطانيا وفرنسا وتسهم في مشاريعهما وفي الوقت ذاته تتظاهر بالعطف على أمانى الدول العربية القومية وبالرغبة في ايجاد حل عادل للازمة .. وأكد هذا التقدير ان « نيوزويك » الامريكية كتبت : اقتنعت امريكا بصدق سياسة بريطانيا وفرنسا الداعية الى اسقاط عبد الناصر .. والنقاش الدائر بين الاطراف يدور حول التوقيت والاسلوب . (الاتحاد ٥ تشرين الاول ١٩٥٦) .

وهذا ما برهنت عليه الاحداث فقد تركت الولايات المتحدة — على الرغم من معرفتها الاعدادات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية — تتخذ مجراها وحين نشبت الحرب رفضت التعاون مع الاتحاد السوفييتي لوقفها بالقوة .

واتضح إن من الدوافع التي شجعت بن غوريون على أن يهرع الى التعاون مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا من اجل العدوان على مصر والاطاحة بحكومة عبد الناصر التغيرات الايجابية في الاردن وتقاربها مع مصر وسوريا الى حد اقامة قيادة عسكرية دفاعية مشتركة ..

في تشرين الاول ١٩٥٦ انتهت الانتخابات النيابية بنجاح اكثرية معادية للامبريالية كان بينها ثلاثة ممثلين عن الجبهة الدمقراطية الشعبية التي اقامها الشيوعيون هم الدكتور يعقوب زيادين وفائق وراد والمحامي عبد القادر صالح .

لقد رأت حكومة بن غوريون في هذا التطور وقيام حكومة وطنية تقدمية خطرا يهدد مطامعها التوسعية وخططها لضرب الحركة القومية العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذى لم يتوقف عن النضال الوطني .

وتسارعت الاعدادات العسكرية البريطانية — الفرنسية من ناحية والاسرائيلية من ناحية ثانية .

واستيقظ الحزب الشيوعي الاسرائيلي على هذه الاخطار فاصدر بيانا لاحظ فيه ان الحكومة تجند الاحتياطي وحذر من مغبة القيام بمغامرة عسكرية ودعا الى المحافظة على السلام .. وفي الوقت ذاته طلب الى رئاسة الكنيست ان تبحث بصورة مستعجلة خطر الحرب والسبيل الى منعها . (٣٠ تشرين الاول ١٩٥٦) .

العدوان على سيناء
والهجوم البريطاني الفرنسي على مصر

وفي عشية موعد بحث الكنيست الاقتراح الشيوعي في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ قامت القوات الاسرائيلية بهجوم غادر على سيناء بدأ في الكونتيلة وامتد الى قطاع غزة وسائر قطاعات الجبهة في جنوب البلاد .. وانزلت اسرائيل وحدة مظليين في ممر متلة ، الذى يبعد قرابة ثلاثين كيلومترا عن قناة السويس لتمنح بريطانيا وفرنسا فرصة ارسال انذارهما الى الطرفين المتحاربين مصر واسرائيل ليتراجعا مسافة ١٠ كيلومترات عن القناة بغية تأمين الملاحة في الممر المائي الدولي .. وقبلت اسرائيل الانذار لانها كانت جزءا من المؤامرة ولم تكن قواتها قد وصلت الى الحد المقترح حين رفضت مصر الانذار حالا علما منها بحقيقته ودوافعه ..

وما ان انتهى الانذار حتى بادرت بريطانيا وفرنسا الى شن الغارات الجوية على القاهرة وغيرها وبدأتا في انزال قواتهما الى بور سعيد لاحتلال منطقة القناة .. وواجهت تلك القوات المعتدية مقاومة بأسلحة استنفرت اعجاب الشعوب ..

وما ان اتضحت تفاصيل العدوان الثلاثي على مصر حتى هبت الدول الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، ودول عدم الانحياز بقيادة الهند ويوغوسلافيا الى تأييد مصر في كفاحها .. وناصرت الشعوب قاطبة وخصوصا الشعوب العربية مصر فتظاهرت وأضربت احتجاجا على العدوان .. ونسف العمال العرب في سوريا والكويت والبحرين وحتى المملكة السعودية انابيب النفط ومنعوا وصوله الى الدول الامبريالية ..

وفي كل من بريطانيا وفرنسا عارض الشيوعيون والقوى التقدمية الاخرى العدوان .. وانضم الى المعارضين في بريطانيا حزب العمال ..

واشتدت عزلة المعتدين على الصعيدين الشعبي والحكومي ..

وحين حالت بريطانيا وفرنسا دون اتخاذ مجلس الامن قرارا يدعو الى وقف العدوان والانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلها الغزاة ، انتقلت القضية الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي قررت بأغلبية ٥٩ صوتا ومعارضة ٥ وامتناع ١٢ ، وقف اطلاق النار وسحب القوات المعتدية من الاراضي العربية المصرية ، كما قررت اقامة قوة طوارىء دولية تشرف على الانسحاب وتفصل بين المصريين والاسرائيليين بأكثرية ٥٧ (٢) صوتا وامتناع ١٩ . (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٥٦) .

وحين اتخذ القرار في تشرين الثاني ١٩٥٦ اهملته بريطانيا وفرنسا واسرائيل فاصدر الاتحاد السوفييتي انذاره المشهور وأوحى به انه على استعداد لاستخدام القوة دفاعا عن الشعب المصرى .. وفي ٦ تشرين الثاني ، في اليوم التالي بعد الانذار اعلنت بريطانيا وفرنسا موافقتهما على قرار وقف اطلاق النار والانسحاب من الاراضي المصرية .. اما اسرائيل التي كانت قد اوقفت اطلاق النار بعد احتلالها قطاع غزة والممرات فاعلنت موافقتها على قرار وقف النار والانسحاب من بعض الاراضي التي احتلتها ..

والى جانب صمود الشعب المصرى في وجه العدوان وتضامن الشعوب العربية مع مصر وتأييد الشعوب عامة اسهم التحرك السوفييتي الكثيف بصورة حاسمة في احباط العدوان الثلاثي وصيانة الحكم الوطني في مصر .. فالاتحاد السوفييتي لم يكتف بانذاره القاطع بل اعلن حين تلكأ المعتدون في الانسحاب بأنه لن يمنع المتطوعين السوفييت عن السفر الى مصر لمساعدة الشعب في تحرير اراضيه المغتصبة . (الاتحاد ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦) .

ولكن محاولات الدول المعتدية عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذهبت أدراج الرياح .. وعاد العلم المصرى يرفرف على بور سعيد في خضم احتفالات ضخمة بالجلاء البريطاني — الفرنسي في ٢٤ كانون الاول ١٩٥٦ . (الاتحاد ٢٥ كانون الاول ١٩٥٦) ..

اما حكام اسرائيل تحثهم اطماعهم التوسعية التي ظهرت في اعلان بن غوريون قيام المملكة الثالثة .. ورفض الحكومة التخلى عن قطاع غزة (٢) ، فحاولوا بكل جهد تجاهل قرار الانسحاب .. وفي سبيل ذلك قاموا بارهاب شرس أتخذ شكل مذابح في قطاع غزة ذهب ضحيته المئات من ابناء خان يونس ورفح وغزة (الاتحاد ٢١ كانون الاول ١٩٥٦) .. الا ان كل هذه المجهودات باءت بالفشل . وبضغوط الرأى العام العالمي ، واضطرار ، حتى الولايات المتحدة ، الى الانضمام الى دعوة الجلاء ، انسحبت اسرائيل من قطاع غزة في ٧ آذار ١٩٥٧ ومن شرم الشيخ في ٨ آذار ١٩٥٧ ... وفي أعقاب ذلك هبت جماهير القطاع تتظاهر تحت شعارات : « لا استعمار .. لا تدويل غزة عربية وستبقى عربية » . (٨ و ١٢ آذار ١٩٥٧) .

هبة في العراق .. وتآمر على سوريا والاردن .. ومبدأ أيزنهاور

على الرغم من ان الحكم الملكي في العراق كان ، في اطار انتسابه الى حلف بغداد ، يتآمر على الحكومات الوطنية العربية ويسعى الى اسقاطها ، فقد اضطر الى التماثل مع الشعوب العربية في تأييد مصر علنا حتى يتفادى غضبة الجماهير .

الا ان الرياء الملكي لم يمنع تصاعد النضال الوطني في العراق بل رفعه الى مرحلة اعلى من الثورية ، بدأت في مظاهرات جبارة واضراب عام في بغداد في مطلع شهر كانون الاول ١٩٥٦ وتطورت الى نضال مسلح في النجف وكربلاء ، مما استنفر تضامنا عربيا واسعا برز على وجه الخصوص في مظاهرات شعبية في سوريا والاردن . (الاتحاد ٣٠ تشرين الثاني و ٧ كانون الاول ١٩٥٦) .

ومع ان الحكم الرجعى استطاع التغلب على هذه الهبة واغرقها بالحديد والنار فكان الواضح ان من المستحيل منع سقوط هذا النظام في المستقبل .

ودفع النهوض الثورى في العالم العربي الولايات المتحدة الى الالتفاف حول حلف بغداد ووقف عملية انحلاله من ناحية ، واحتلال مواقع الامبرياليين البريطانيين في المنطقة من ناحية ثانية .

واقترنت المؤامرات على سوريا والاردن .. وفيها مؤامرة الشيشكلى وحسن الحكيم ومنير العجلاني وغيرهم في سوريا (٢٥ كانون الاول ١٩٥٦) .. باعلان أيزنهاور نظرية « الفراغ » ، بسبب هزيمة بريطانيا وفرنسا ، وقرار حكومته ملء هذا الفراغ في الشرق الاوسط عن طريق ممارسة التدخل العسكرى في الاقطار التي تتهددها الشيوعية العالمية .. وتقديم « المساعدات » الاقتصادية لها .. وفي نهاية السنة طلب الرئيس ايزنهاور فعلا من الكونغرس الامريكي منحه هذه الصلاحيات .. وأقرها الكونغرس في نهاية كانون الاول ١٩٥٦ . (الاتحاد — شباط ١٩٥٦) .

وبحق أعلنت القوى التقدمية في العالم العربي واسرائيل والعالم عامة أن مبدأ ايزنهاور يهدد استقلال شعوب الشرق الاوسط وأمنها .. وهو مشروع

— البقية على صفحة ٥ —

نحن سوريون ولن نساهم في المجهود الحربي للمحتل

القدس — نظرت محكمة العــدل العليا هنا في ٣ — ٤ — ٧٤ ، فيطلبات السجناء من هضبـة الجولان وهم : شكيب أبو جبل ، يوسف أبو جبـل ، فايز أبو جبل ، فوزي أبو جبل ،حسين أبو جبل ، فندي أبو جبل وأديـب الحلبي ، الذين رفضوا العمل فيتركيب شبكات تمويه للجيش الاسرائيلـي في سجن الرملة .



لقد صرح السجناء أنهـم مواطنون سوريون وانهم غير مستعدين بأي حال من الاحوال ان يساهموا في المجهـود الحربي للدولة المحتلة .

وفي طلب الامر الموقت الذي قدمته ، المحامية فليتسيا لانغـر ، جــاء أن السجناء وضعوا في زنازين عقابــا لرفضهم العمل .

وقد نظر في الطلب القضاة آشير ، ماني وبرنزون ، كرئيس .

ولقد صرح ممثل النيابة العسكرية الدكتور حاشين أمام المحكمة العليا أن مقدمي الطلب نقلوا من السجــن الانعزالي ، وانهم يعملون في غيرتركيب شبكات التمويه . ولذلك فليس هناك أية حاجة لاصدار أمر موقت ، وذلـك دون أية علاقة في توجه السجناء الـى محكمة العدل العليا .

المحامية : من الجدير بالذكر انني لا أتوصل الى شيء الا بعد توجهي الى محكمة العدل العليا والمستشـــار القضائي يدعي أنه سيعطي لي هـذا حتى لو لم أتوجه لحضرتكم . يبدو انه تحدث هنا العجائب . لكنني راضيـة عن ذلك . وعلى الرغم من ذلك فانني أطلب ، الا يضطر السجناء في المستقبل العمل في أعمال تمس بضميرهمالقومي.

ممثل النيابة : لا أستطيع ان اعــد بذلك يا حضرة القاضي .

القاضي ماني : المشكلة ان أوضاع البعض حسنة جدا في هذه الدولة — ولكن هناك حدود لكل شيء .

المحامية : سأسمح لنفسي بعدم الرد وان أتعرض فقط للطلب . لقد جاء في البند ٤٠ من ميثاق جنيف ....

القاضي برنزون (مقاطعا) : هــل وافقنا على الميثاق ؟

المحامية : نعم وممثل النيابة يؤيدني في ذلك .

ممثل النيابة : نحن وسوريا أيضا.

القاضي برنزون : الميثاق يعني اسرى الحرب .

المحامية : كلا . هذا هو الميثـاق الرابع بشأن حماية المواطنين في أيـام الحرب والبند ٤٠ الذي اقتبسه هنــا يتحدث عن منع اكراه المواطـــن في المناطق المحتلة على العمل من أجــل الاحتياجات العسكرية للدولة المحتلة.

القاضي برنزون : لكن هؤلاء سجناء وجانحون وهؤلاء لم يقصدهم طبعـــا الميثاق وانما قصد المدنيين ، المقيمين في بيوتهم .

المحامية : أن المواطن فيدولةمحتلةلا يفقد مواطنته ، بعد سجنه ولا يفقــد حماية الميثاق . على العكس ، مـــن الطبيعي أن مواطن الدولة المحتلــة الذي يعارض الاحتلال سيجد مكانـــه في يوم من الايام في السجن ولذا يجب عدم قصر فعالية الميثاق بهذا الشكل. وانا لا اقترح فعل ذلك هنا .

القاضي ماني : انهم غير موجودين في « الهيلتون » ، سيدة لانغر ، انهم في السجن ولكل شيء حدود !!

ممثل النيابة : لقد اخرجوا مـــن السجنالانعزالي منذ ٥ — ٣ — ١٩٧٤ وكل ما ادعوه في طلبهم هو كذب .

المحامية : لدى تقرير من زيارتـي للسجن في ٦ — ٣ — ٧٤ ويمكن فحصه حالا ، ويؤكد التقرير انهم كانـــوا في سجن انعزالي في ذلك التاريخ . يظهر هنا بوضوح من هو الكاذب .

لم يجب ممثل النيابة لانه لم يكـن لديه ما يقوله ازاء هذا التأكيد .

لقد أظهرالقاضي عصبية زائدة وقال شيئا ما عن الوضع في سوريا . وردت المحامية قائلة انها تقف أمام محكمـة اسرائيلية . واذا كان أحد الجوانب لا يتصرف حسبالقانون ، فهذا لا يبــرر




عدم التصرف بحسب القانون فيالجانب الاخر .

وبعد مداولة طويلة قررت المحكمـة رفض الطلب وخاصة بسبب أنه ليس هناك ما يتوجب التعديل ، فالوضـع القائم على ما يرام ولا يتعرضالسجناء المذكورون الى أي اكراه في الوقــت الحاضر .

ولم تنظر المحكمة في تفسير البند ٤٠ من ميثاق جنيف ، الذي طرح أمامها .

في مسيرة الطبقــة العـــاملة

حصار الصمت على حركة العمال السعوديين

ان الطبقة العاملة في العربية السعودية ماتزال حديثة السن نسبيـا . فاكتشــاف البتــرول واستخراجـه لم يبـدأ الا في أواخر الثلاثينيـات ، ان اســتخراج البتــرول والصناعات الانشائية والمعمارية تشكل المورد الوحيد للاقتصــاد الســعودي .

بقلــم : رشاد ابــو تميــم
(سكرتير لجنة التضامن مع الشعب السعودي)

ولقد كانت الطبقــة العــاملة ، منذ انبثاقها ، في طليعة النضال من اجل الديموقراطية ، وفي طليعة مناهضي الـحكم الرجعي . ولقد دفع العمال السعوديون بدمائهم ثمن المطـالبة بالحقوق الديموقراطية والتطلع الى مجتمع افضل .

كان الصراع بادئ الامر مقصـورا على مطالب آنية : ظروف عمــل أفضل ، أجورا أعلى ، تحديـــد ساعات العمل .. الخ .

وكــان جواب الحكومـــة ، وبكل عنــاد القمع وفتــح المزيــد مـــن الســجون ومراكز التحقيق وزنزانات التعذيب ، وبتوسيـــع جهـاز الامن واستئجار خبراء المخابرات من الغرب لتدريب جلاديها .

الاضراب الاول

وقد وقع اول اضراب عمالي عرفته السعودية سنة ١٩٤٨ في منطقـــة الظهران : طالب العمال برفع الاجور وبثماني ساعـــات عمل . واستمـر الاضراب عشرة ايام .

ولم يكن منظما من قبل أي لجنة او حزب ، الامر الذي مكن السلطـات من تحطيمه بمساعدة خبراء الولايات المتحـــدة . الا ان الدرس لم يذهب سدى ، فسرعان ما شكل العمال اول لجنـــة نقـــابية . ونتيجـة لرفض الحكومـــة الاعتراف بشرعيـــة هذه النقـــابة اندلع الاضراب الثـاني في الظهران سنة ١٩٥٣ . وركز العمـال مطالبهم في تنفيذ الحقـوق النقـابية وقد خول العمال لجنتهم النقـابيـة وضع حـد للصرف الكيفي للعمال في موسم الصيف — وهو اجراء كـانت الشركات قد اتخذته لطرد ممثـــلي العمال المنتخبين . وبعد فترة انتشرت اشاعات مفادها ان اعضاء اللجنـة النقابية — زنادقة — او— شيوعيون — او — ملحدون — . هذه هي التـهم التي ألصقت بهم وغابوا على اثرهـا في سجن العبيد بمنطقة الاحســـاء وجوابا على ذلك قـــام عمال النفط يساندهم الصيادون وفئات اخـرى بأول اضراب عــام تشهده البلاد .

وقد واجه العمال افراد الحرس الوطني البرابرة — اكثرهم من البدو — وجنود الولايات المتحدة والعربات المصفحة من قاعدة الظهران الجويـة الامريكيـة . استمر الاضراب عشرين يوما ، ومن بين الشعارات البـــارزة « لا عودة للعمل قبل اطلاق ســراح العمال » وقد ظل العمال أوفيـــاء لشعارهم ، فقد اضطرت الحكومــ لاطلاق سراح العمـــال المسجونـين والرضوخ لمطالب اللجنة النقابية .

تظـــاهرة ضــــد القواعـــد العسكرية

لقد وطد هــذا الاضراب ثقـــة العمال بوحدتهم الذاتية . وتطورت الحركة العمالية الى اكثر من ذلك . ففي ١٩٥٦ تظاهر عمـــال شركـــة ارامكو لدى زيـارة الملك لحقـــول الشركة وطالبوا بالغاء المعاهدة التى تسمح لامريكا بالاحتفـــاظ بقاعدتهــا الجوية القريبة في الظهران . ولـــم تكن هذه التظاهرة حادثـــا معزولا ، فلقــــد كانت فئـــات واسعـة من السعوديين وراء دعمها والمســـاهمة فيهــــا .

ولقــد اصبحت المطـــالبة بالخبز والكســـاء منذ ذلك الحين مظهرا من مظاهر النضال العمـــالي . وكان رد فعل النظام اعتقال المئات من النــاس عمالا وغير عمال ، ومات العديـــدون تحت التعذيب .

ان جبهة التحرير الوطنية التــي انبثقت من بين العمال قــد قادت عددا كبيرا من الاضرابـــات في رأس التنورة والظهران وغيرهــا مـــن المنــاطق .

فالاضراب الواسع في منطقة الحياد عام ١٩٦٤ اصاب الدوائر الحاكمــة بالفزع ، ونتج عن ذلك الحكم علـى ٢٠ وطنيا بمدد تتراوح بين ٣ — ١ سنة سجنا . وشرعت السلطــــات بحملة واسعة لتحطيم معنويات العمال وتفتيت مطاليبهم . وقــد استغرقت الحملة سنة كاملة . الا ان حركـــة جمــاهيرية اخرى انبثقت في ١٩٦٥ و ١٩٦٦ وعمت المظاهرات البــلاد ، ورفعت عرائض الاحتجاج والمطــالبة بالافراج عن السجناء . وكان للنساء دور مهم في هذه التحركـات . وظلت الحركة تنمو حتى جاء عام ١٩٦٧ ، اثر الاعتداء الاسرايلي الصهيوني على مصر وسوريا والاردن ، فشـــارك العمال الجماهير الوطنية في المظاهرات التي شهدتهــا المدن الرئيسيـــة للبـــلاد .

ان اعدادا كبيرة منهم الان في ظلام السجون ، ولا يزال الافراج عنــهم من بين الاشياء التي يطالب بهـــا الديموقراطيون في العالم اجمــع ، ولقد نظمت لجنة التضامن مع الشعب السعودي في بريطانيا حملات احتجاج ودعم للوطنيين السعوديين من اجـل اطلاق سراح السجناء وحرية التنظيم النقابي ، وحرية التعبير المفقـودة في السعودية .

ســجون جـديـدة !

وقد اعلن النظام السعودي مؤخرا عن عزمه على بنــاء (٣١) سجنا جديدا . ويأتي هذا في اعقاب ابرام الصفقة مع بريطانيا والتي تبلـغ ٢٥٦ مليون جنيها ، يتم بموجبها تزويد السعودية باجهـــزة ومعدات تعذيب ، وخبراء تحقيق من كل صنف ولون . ان تضامن نقابات العمـال البريطانيين ذات عون كبير لكسر طوق العزلة وحصار الصمت المفروض على حركة العمـــال الديمقراطيـــة في السعودية .

عن « طريق الشعب » البغدادية

الوطنيون التشيليون يشكرون الاتحاد السوفياتي

موسكو — قــام عضــوا المكتب السيـــاسي في الحزب الشيوعي التشيلي ف. تايتلبوم ، وم. كانترو وعضو اللجنة المركزيـــة في الحزب أ. يانس ، باجراء محــادثــات في ٣/١٩ مع عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعـــي السوفييتـــي أ. كيرلنكــو وب. بونومــاريوف . وأبدى الاعضاء التشيليون باســـم الشيوعيين والديمقراطيين في بلادهم شكرهم العميق للاتحـــاد السوفييتي شعبا وحزبا وحكومة على التضـــامن الذي اظهره الاتحاد السوفييتـــي والشعب نحـو الشعب التشيلـي في نضاله الطغمة الفاشية التي استولت على الحكم بصورة غير مشروعة في ١١ ايلول ١٩٧٣ .

وتحدث الوفد التشيلي عن اعمال الشيوعيين فيبلادهم بالاشتراك مـــع الاحزاب اليسارية الاخرى في اوضاع من الارهاب الوحشي ، وعن رغبـــة جميع القوى الديمقراطية في اقـــامة جبهة وطنية مناهضة للفاشيـــــة واسعة ، وتجنيد جمــاهير الشعب التشيلي لتصعيد مقاومة الطغمـــة العسكرية .

ووعد ممثلا الحزب الشيوعـــي السوفييتي أ . كيرلنكـــو و ب. بونوماريوف ، رفاقهما التشيليين ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي سيستمران في دعـــــم الشيوعيين وجميـــع الوطنيـــين التشيليين في نضالهم لاعادة التشيلي الى احضان الديمقراطية والتقــدم الاجتماعي . وطلبا اليهم ان ينقلوا الى قـــادة الحزب الشيـــوعي في التشيلي والى جميـــع الشيوعيين ، الذين يناضلون نضالا بطوليا تحيات النضـــــال والتضــامن من الحزب الشيـــوعي الســـوفييتي والشعب كلــه .

كمـــا وعد الرفاق السوفييت ان الاتحاد السوفييتي والرأي العــام الديمقراطي في العـالم ، سيواصلون النضال لاطلاق ســراح زعيم الحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفلان ، وسائر قادة احزاب الوحدة الشعبيـة المعرضة حياتهم للخطر .

لذكرى إمرأة عظيمة

ماتت في ١٨ آذار المـاضيهرتـــا كوسينن احـــدى الشخصيات الهامة في الحزبالشيوعي الفنلندي ، والحركة الشيوعية العالمية ، وحركـةالنساء الدمقراطيات العالمية ، عن عمر يقارب السبعين .

وكان آخر مركز تولته منذ ١٩٧٢ الرئاسة الفخريـــــة للحزب الشيوعي الفنلندي الى جانب رئاسة حركة النســـاء الدمقراطيات التي اشغلتهــــا منذ عام ١٩٦٩ .

ولـــدت هرتـــا كوسينن في ١٩٠٤ في عائلة او. كوسينن الذي كان لسنوات عدة زعيما هاما في الحركة الشيوعيـــة العالمية . وقبل تحرير فنلنـــدا من الفاشية والنازية ، لوحقت هرتا كوسينن وسجنت سنوات عدة . وفي سنة ١٩٤٤ ، وبعد تحرير فنلنده ، اصبح حزبهـــا الشيوعي علنيا ، وانتخبت في تلك السنة عضوا في اللجنـــة المركزية للحزب . ومنذ سنـــة ١٩٤٥ وحتى ١٩٧٠ كانـــت عضوا في البرلمان ونائبـــة رئيس جمعية فنلنده — الاتحاد السوفييتي ، وساهمت كثـــيرا في توطيد الصداقة بين شعب بلادها والاتحاد السوفييتي .

وتميز نشاط هرتا كوسينن بطابعه العالمي فكانت عضــوا في رئاسة حركة الســـلام العالمية ، وخلال السنــوات الخمس الاخيرة رئيسة الحركة النسائية الدمقراطية العالمية.

وتحمل هرتا كوسينن وسام الصداقة السوفييتي ووسـام « كلارا تستكين » الالمـــاني الدمقراطي والمكرس عـــلى اسم احدى الزعيمـــات العماليات في المانيا .

وكان لموتها صدى من الحزن العميق في مختلف اوســـاط الشيوعيين والدمقراطيـــين في فنلنده ومختلف انحاء العالم .

الذكـرى الاربعـون للحزب الشيـوعي العـراقي

موســـكو — نشرت الصحف السوفييتية هنا مقالات خاصــة بمنـاسبة مرور اربعــين سنـة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي . ونشرت جميع الصحف التحية التـي وجهتها اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفييتي بهذه المناسبـة وجــاء فيهــا :

« ان الحزب الشيوعي العراقي الذي هو جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الديمقراطية قد ثبت اقدامه خـــلال السنوات الاخيرة كقوة وطنية هــامة وهو يكافح بنشاط بالاشتراك مـــع حزب البعث العربي الاشتراكي ضد الامبريالية والعدوان ومن اجل دعـم الاستقلال والتقـــدم الاجتمــاعي للجمهورية العراقية . وقد ســاهم الحزب الشيوعي العراقي بنشـــاط في تاليف الجبهة الوطنيـــة القوميـة المفتوحة لكي ينضم اليها باقي القوى المناوئة للامبريالية ويشـــــارك الشيوعيون العراقيون في كــــــل الجهود التي توجهها بلادهم لقطـــع دابرالعدوان الاسرائيلي وتحريـــر الاراضي العربية المحتلة وتـأمــين الحقـــوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . »

ونشرت صحيفة « برافدا » مقــالا بقلم ديمنشينكو عنوانه « وليـــد النضـــال » أكد فيـــه ان الحزب الشيوعي العراقي قد اجتاز طريقـا شاقا ومجيدا معا من نضاله وهو الان اذ يعمل في ظروف جديدة ينــاضل باعتباره احدى القوى الوطنيـــة البارزة في البلاد من اجل المستقبل السعيد لشعبه .

ان السوفييتيين يتمنون لكـــل القـوى الديمقراطيـــة في العـــراق الصديق مزيدا من النجاح في نشاطها لخير الجمـــاهير ويرحبون بتعزيز الصداقة الاخويـــة بين الشعبين السوفييتي والعراقي .

رغم الارهـــاب الفـاشي في بـارغـواي تضـــاعف عـــدد الشيـــوعيين ٦ مـــرات

« عقد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي في بارغواي في اوائل نيسان في ظروف سرية للغـاية . وقد بحث الاجتماع في الاوضـــاع الداخلية في البلاد وواجبات الحزب الشيوعي في النضال ضد ارهــاب ديكتــاتورية الجنرال الفاردو سترسنر » .

هذا ما جاء في تصريح سربته الـى الصحف الارجنتينية اللجنة المركزيـة للحزبالشيوعي في بارغواي .

وجاء في التصريح انه برغم الملاحقة والارهاب فقد تضاعف ، في السنوات الاخيرة ، عدد اعضاء الحزب الشيوعي في بـارغواي ست مرات ، وازداد نفوذه في اوساط حركة العمال وحركة الطلاب ، وتقوى نشاط اللجنـــة المركزية ولجان المناطق الحزبية .

وقددعا الاجتماع الى اقامة جبهـة قوميـة باشتراك قوى المعــارضة الاخرى ، بهدف شن نضــال اكثر نجاعة ضد ديكتاتورية سترسنر .

واتخذ الاجتماع قرارا بتشديـــد النضال من اجل اطلاق سراح قـادة الحزب . انطونين مايدنـا ، حولين روخاس والفاردو الكوتا من المعتقـل الذي يقبعون فيه منذ ١٧ سنة .

جريـدة الحزب الشيوعـي في أورغـواي تعــود للصـــدور ســـرا

مونتفيديـو — عادت للصـــدور (اسبوعيا) جريدة « حارته سمنال » الناطقة بلسان الحزب الشيوعـي في مونتفيديو عاصمة اورغواي . وقـالت في افتتـــاحية العدد الاول انه على الرغم من كل اساليب الاضطهـــاد التي تلجأ اليها الرجعية الحـــاكمة تتعاظم المقاومة الشعبية للسلطة . وكرس قسم هام من الجريدة لقضايا المعتقلين السياسيين الكثيرين الذين زجوا في معسكرت اعتقـــال في ظروف بالغة الصعوبة .

برنامج جديد للحـــزب الشيـــوعي في بنغلاديش

دكا — أقر المؤتمر الثـاني للحزب الشيوعي في بنغلاديش ، الذي عقـد في نهاية السنة الماضية ، برنامجـــا جديدا للحزب ويذكر فيه ان الحزب الشيوعي في بنغلاديش هو حـــزب الاشتراكية العلميـــة ويقوده المذهب الماركسي اللينيني . وهدف الحزب هو بناء الاشتراكية فيبنغلاديش .

وفي المرحلة الراهنة يطلق الحزب شعار انجاز الثورة الديمقراطيـــة الوطنية ويؤكد على ضرورة وحـــدة جميع القوى الديمقراطية اللينينية .

ويشير برنامج الحزب الشيوعي في بنغلاديش الى ان حكومة البلاد تنتهج سياسة محايدة مستقلة . وقـــد اقامت علاقات ودية مع الاتحــــاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى . ونتيجة لحل هذه الاجراءات التقدمية بدات عملية ثورية في حياة بنغلاديش السياسية والاقتصادية والاجتمـاعية ونال الشعب امكانية تطوير هـــــذه العملية وفي التعاون مع المنظومـــة الاشتراكية وانشاء الاقتصاد الحـــر من التأثير الامبريالي وتصفية مخلفات الاقطاعية والسير الى امام على طريق التطور اللارأسمالي .

الحزب الشيوعي اليوناني يحذر من التـــآمر على قبـرص

موسكو — لمراسلتنا آنل كلنجر ، هاتفيا — كتب مراسل وكالة « تاس » من روما في ٤/٥ ، ان اذاعة « صوت الحقيقة » في اليونـان اذاعت بيـان المكتب السيـــاسي للحزب الشيوعي اليوناني وقد جاء فيه : ان الاشتراك المباشر للسلطات اليونانية في التآمر على الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، يهدف تحويل الجزيرة الى قـــاعدة لحلف الاطلسي ، يعرض للخطــر السلام والامن في منطقة شرق البحــر المتوسط » .

وجاء في البيان ايضا « ان اعمـال السلطـــات اليونـانية تكثر من آلام الشعب اليوناني .

ومن اجل ابعاد الخطر عليـــه ان يتوحد في النضال من اجل اعـــادة الحقوق الديمقراطية في البـــلاد ، ومن اجل اقامة حكومة تنتهج سياسة ســـلام ، ومن اجل خفض التوتر والتعاون بين شعوب المنطقة .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

مصير الجولان ليس مرهونا بالمتزعمين وانما بارادة جميع ابنائه الحقيقيــين

بقلم : ابن الجـــولان ، محمود الصفدي (ابو عدنـــــان)

في مساء الثامن من نيسان الجاري عرض التلفزيون الاسرائيلي مقابلـــة أجراها مع سليمان كنج (ابو صالح) طالب خلالها سليمان كنج بضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل . ولكي يضفي على طلبه نوعا من «الشرعية» زعم انه يمثل ٩٠٪ من سكـــــان الهضبة .. ذلك انه ورث الزعامـــة عن ابيه وعن جده من قبله حســـب ادعائــــه . ولم يكتف بهذا بل راح يشهر بالذين يرفضون ادعاءاتـــــه وتصريحاته وتصريحات امثاله ويعتقـد انه يحط من قدرهم بقوله ان قسمـــا منهم سجن بتهمـــة العمل لصالـــح سوريا .

ليس من الصعب الرد على هــذه المزاعم والتخرصات التي لم تعـــد تنطلي على أحـــد . لكـــن ما دام التلفزيون الاسرائيلي ، لغرض في نفس يعقوب ، قد أذاع هذه المقابلة أصبح من الضروري الرد على السيد سليمان المذكور ووضع الامور في نصابهـــا الصحيح .

اولا : نسي حضرة السيد ان ضـــم الهضبة ليس بيده ولا بيد اي فـــرد آخر ، لان من بقي فيها هو القســـم الاصغر بينما اكثرية اهاليها نازحـــون او مشردون ، ولا يستطيع اي مـــدع للزعامة ان يزعم انه يمثلهم «ويمون» على ارضهم . اما بالنسبة لي فقـــد سبق وأعلنت رأيي صراحة من علـــى صفحات الجرائد العربية والعبرية كما أعلنته أمام وزير الدفاع الاســـرائيلي نفسه .

ثانيا : أما زعمه انه يمثل ٩٠٪ من سكان الهضبة فبعيد عن الواقع كـــل البعد . وأكون مبالغا حتى لو قلـــت انه يمثل ٥٪ . وحبذا لو كـــــان بالامكان اجرا استفتاء على زعامته ، على حد قوله ، لانني على ثقة بـــان أكثر من ٩٥٪ لا يرضون به ممثلا ولا يمتثلون لآرائه . ولعله هو ايضـــا متأكد من ذلك .

ثالثا : اما الزعامة التي يقول انه ورثها ، أبا عن جد ، فهي زعامـــة قبلية قديمة ربما تعطيه حق ممارستها على بعض اقاربه وأفراد عائلته . بل أعتقد ان أباه وجده لو كانا احيــاء لما سمحوا له بتلويث الصفحات التي سجلوها مع آبائنا وأجدادنا والتـــي يعتز بها كل عربي . ولعلي احســـن صنعا لو تركت أمر الرد عليه لافراد عائلته ليقولوا كلمتهم فيه .

لقد سبق ورد عليه وعلى أمثالـــه ببيان يحمل توقيع نوال الصفـــدي وكثيرين من ممثلي ابناء الهضبـــة الحقيقيين ، ومنهم الشيخ كمال كنج .

أخيرا : لقد شهر سليمان المذكور بي وبآخرين من وجهاء الهضبة . وانا لا أنكر قوله اننا سجنا بتهمة العمــل لصالح سوريا . هذا صحيح . ولكن ماذا كان دوره هو في هضبة الجولان ؟ أنا أربأ بنفسي عن النـــــزول الى المهاترات .

١٢ ميـــــزة في الشقـــة الجديـــــدة — بقيـــــــة

في الجنينة ..

قال سيد أفندي : حنفية ايه يـــا فارس بك ؟

قال فارس بك : حنفية ميــــه .. حتكون حنفية عصير قصب ... ؟

قال سيد أفندي : طب ايه الميــزة يعني ولا مؤاخذة في السؤال ...؟

قال فارس بك : الميزة أنك تملا منها لما الميه تنقطع.. العمــارة في حـــي أرستقراطي وجنبها حي شعبي ..حي مافيهوش ميه .. فالنـــاس بتيجي م الحي تقف طابور عشـــان تملا . بيعملوا شوية زيطة صغـــيرة .. اكتشفت ان البوابببيع الميــه .. تفتكر بيبيع في اليوم بكام ؟ .. تفتكـر بكام ... ؟

كان السؤال الاخير موجها لسيـد أفندي ..

قال سيد أفندي : مش عارف والله يا بيه بيبيع بكام ..

قال فارس بك : باتنين جنيــه .. بيقولوا اصحاب العمارات بتكسب .. احنه غلابة يا سيد افندي .. اتنـين جنيه في اليوم .. قلت له نقسم المبلغ سوا يا اخرب بيتك ..

الميزة الخامسة في الشقــــة ، ان الناموس في المنطقة مترابط اجتماعيا.. مابيطرش غير جماعــات جماعات ..

يعني مش ناموس مخادع .. لا .. مش ناموس غادر .. لا .. ناموس واضح .. صريح .. فيه استقامة .. بيهجم عليك جيش منه .. ممكـــن تستعد له كويس وتقاومه .. مش حتحس ابدا بالخمول في الشقــــة الجديدة .. حيبقى فيه تحـــدي باستمرار .. حتبقى اعصابك دايمـا ملتهبة وصاحية .. نيتشه قال عيشوا في خطر .. انا عامل شقة كان مفروض يعيش فيها نيتشه .. لكن معلهش .. الميزة السادسة في الشقة ، هيـــه التجديد .. حتحس دايما انك عايش في تجديد .. مافيش ملل مطلقـا .. عايش في تحديات مستمرة ..

فيه بلكونة وقعت في الدور التـانى وبنينا مطرحها بلكونة اوسع ..

تساءل سيد أفندي : بلكونة وقعت ازاي ... ؟

قال فارس بك : وقعت زي ما بتقع اي بلكونة .. طراخ .. راحت واقعة ع الارض .. اعمل له ايه الساكن .. فضل واقف في البلكونة من ٣ الضهر للساعة ٩ بالليل .. تخيل واحد يقف في بلكونة ٦ ســاعـــات .. ليه ؟ .. عشان ايه ؟ .. دي لو بلكونة حديد كانت تقع .

الميزة السابعة في العمارة بوجهه عام ان فيها شقة مشبوهة .. انا ما أعرفش بيحصل فيها ايه .. لكن انا حصل عندي شك فيها .. ستات كتير بتدخل .. وستات كتير بتخـــرج .. ضربت تلفون لبوليس الاداب .. حاليا بوليس الاداب مراقب العمارة كلها..

قال سيد افندي : بس لو سمحت تشرح لي سعادتك الميزة في دي ايه ؟

قال فارس بك : الله .. جرى ايه يا سيد أفندي ؟ .. انت ضد الاخلاق والا ايه ؟ .. مفروض كلنا نساعـد بوليس الاداب .. مفروض ان الواحد يساهم في نصرة الفضيلة والهجوم على الرذيلة .. انت يزعلك في ايه ان شقة في العمارة تكون متراقبة ؟ .. انـت مش راجل مستقيم ؟

قال سيد أفندي : ايوه يا بيه .

قال فارس بك : خلاص .. يبقى مالكش دعوة .. تخاف ليه من بوليس الاداب ؟

الميزة الثامنة في العمارة ، هيـــه البواب .. بواب اسد .. راجل طيب للغاية .. صحيح كان شقي زمان لكن ربنا تاب عليه .. كان دبح زمان ولاد عمه التلاتة .. خد فيهم مؤبد .. هرب ٢٥ سنة وبعديها ظهر ..

اشتغل عندى بواب .. راجـــل مسالم ولطيف جدا .. شايل مدفـع رشاش صغير عشان يحرس العمارة.. ماأعرفش مرخصه والا لا .. ماأعتقدش ان اي حد يقدر يطلع رخصة لمدفع .. يعني هوه بواب وفي نفس الوقــت حارس مسلح ..

الميزة التاسعة في العمارة ان فيه قطر بيمر جنبها .. بيهز العمارة كلها، كان واحد بيمرجحك وانت لســــه طفل .. يا سلام ع الطفولة يا سيد افندي .. اد ايه احساس جميل ..

قال سيد أفندي : فعلا احســـاس جميل .. يا ترى لسه فيه ميزات في العمارة ؟

قال فارس بك : طبعا .. الميزة العاشرة انك حتشوف طيارات طـــول النهار .. العمارة جنب مطاريبتمرنوا فيه ع الطيران الشـــراعي .. يعني حتشوف قطر .. وحنفية .. وطيارة كمان .. انا انصح بالبعد عـــن البلكونات .. لان فيه مرة طيارة وقعت في بلكونة .. معلهش .. حادث عرضي لا يمكن الاخذ به ولا القياس عليه ..

تساءل سيد أفندي : الشارع اللي فيه العمارة مسفلت ... ؟

قال فارس بك : تلته مسفلـــت والتلتين تراب لطيف ممكن ينـــزرع خضار او فواكه .. ممكن تاخد حتـه م الشارع تزرعها وتستفيد .

الميزة نمرة حداشر ، ان فيه تحت العمارة جنينة .. هيه صحيح جنينة عظيمة ، بس فيها شوية فحـت .. فيه رجل اثري ساكن في الدور التاني.. معتقد ان الجنينة فيها آثار فرعونية.. فيه شوية عمليات تنقيب خفيفـــة في الجنينة .. مافيش آثار ظهرت لكـــن ممكن تظهر ، والعمـــارة تشتهر ، والجرايد تاخد لكم صور ، والاذاعة تعمل لكم أحاديث .. يعني حتبقـــوا نجوم يا سيد أفندي .. حتبقى نجم ..

ابتسم سيد افندي حين تصور نفسه أمام عدسات الاذاعة والصحافة ..

قال فارس : بك : الميزة رقم ١٢ ان فيه جنبك مقابر .. تبقى ساكـــن في الدنيا وشايف الاخرة .. يعني شقة وموعظة .. لم يسمع سيد افنـــدي بقية الكلمات .

كان يحس بدوار يشبـــــه دوار البحر .. وكان حلقه جافا ، بينمـــا ساقاه ترتعشان .. ورجح انه قـــد اصيب ببرد ..

انتبه على صوت فارس بك وهـــو يقول : ١٢ ميزة يا عم .. لو حسبنا الميزة الواحدة بخمسين جنيه يبقـــى عاوزين خلو ٦٠٠ جنيه .. الميـــزة الواحدة بخمسين جنيه .. يا بلاش .. النهارده الميزات سعرها نار .. شوف الحديد بكام .. والخشب بكـــام .. ماتقوليش السوق السودا والبيضا .. شوف انت الميزة الواحدة لما تكـــون بخمسين جنيه .. أخسر فيها كـــام انا .. اجيبها بكام وانقلها بكام واخسر فيها كام .. رد يا سيد افندي .. انت فاهم ان الـــ ٦٠٠ جنيه دول مبلغ .. انا حاجرلك الشقة بلاش .. كأنهـــا بلاش .. خسران فيها اكيد .. الايجار تلاتين جنيه .. زي اخواتها .. قلت ايه يا سيد افندي .. فيه الف واحد عايزينها وجاي لي عليها وســـايـــط جامدة .. قلت ايه يا سيد افندي ..؟

انفجر سيد أفندي في البكاء وهـــو يقول :

— قلت لا اله الا اللـــه يا فارس بك ..

قال فارس بك : اتفقنا .. تجيب ٦٠٠ جنيه ، وشهرين تامين ، وشهرين مقدم ، وشهرين مؤخر ، وشهريـــــن ضمان ..

الف مبروك يا سيد أفندي ..

عن «الاهرام»

في الظل الشفاف لبرج الزجاج

بقلم : حنا ابرهيم

ذهب شاب اصبح فيما بعدمن مشاهير الكتاب (لعله اسكندر ديماس) الى اشهركتاب فرنسا فى حينه ليعرض عليه باكورة انتاجه الادبى .تفرس الكاتب فى الشاب ثم القى نظرة سريعة على المخطوطة ، قرأ بضعة أسطر وبادر الشاب بالسؤال :

— كم عمرك ؟

— عشرون سنة .

— بم تشتغل .

— لا شيء .. تخرجت من الجامعة ، وفى نيتى ان ازاول الكتابة ..

— الم تعمل شيئا سوى انك كنت طالبا ؟

— لا .

طوى الكاتب المخطوطة وناولها للشاب قائلا :

— احتفظ بها . اذهب وابحث عن عمل ، أى عمل . المهم ان تعمل مع الناس وبينهم .. اشتغل فى عشر مهن على الاقل . سجل فى عقلك ، وبعد ذلك جرب ان تكتب ، وقارن بين ما تكتبه وما كتبته اليوم .

هذه القضية تحضرنى تقريبا كلما قرأت نتاجا ادبيا لكاتب شاب .

وودت لو قرأ هذا ايضا واخذه فى الحسبان الكاتب المسرحى ادمون شحادة وغيره من الادباء الشباب ، قبل ان يقدموا على تقديم انتاجهم للمطابع .

ومع فهمى التام للدافع الداخلى الذى يدفع كاتبا الى نشر ما يكتب الا اننى أعتقد ان على الكاتب — أى كاتب — ان يأخذ فى الحساب الجمهور الذى يكتب له . فالكاتب الذى يكتب ارضاء لنفسه وخدمة لوجه الفن الخالص او طمعا بالشهرة وحسب ، فليس لنا معه « تقرش » ، ومن العبث التحدث اليه . وأما الكاتب الذى يكتب للجمهور ، اى لنا ، فيحق لنا ، بل من حقه علينا ، ان نقول له رأينا فيما كتب وما نستسيغ وما لا نستسيغ .

لستالين كلمة مأثورة تقول: « الكاتب هو مهندس النفس البشرية » .. ولا حاجة بى لشرح دور الكاتب وما يسمى برسالة الاديب فقد قيل وكتب فى هذا الشيء الكثير . ولكن مهندس النفس البشرية هذا لا يخلق وشهادته معه، ولا يرضع العبقرية مع الحليب . وهو بحاجة الى كثير من المعاناة والتعلم قبل ان يضع قدمه على سلم الشهرة والمجد . ولا احد يجهل ان المحامى مثلا يدرس فى الجامعة سنين عديدة ويجتاز عشرات الامتحانات . وحتى بعد ان ينال شهادة الحقوق لا يسمح له بالظهور امام المحاكم فى قضايا الافراد الا بعد قضاء فترة غير قصيرة من المران فى مكتب محام قديم . والشيء نفسه ينطبق على المهندس والطبيب ونخطيء خطأ فاحشا اذا حسبنا ان الاطباء والمحامين اقل شأنا او ذكاء من الكتاب . وهؤلاء لا يسمح لهم بمعالجة قضية فرد او بالاشراف على بناء دار واحدة قبل اجتياز فترة تمرين بعد نيل الشهادة فما بالك بالكاتب الذى عليه ان يهندس نفوسا بشرية لا دورا جامدة ، ويعالج قضية شعب بأسره لا فرد واحد ؟!

لكن يبدو ان أدباءنا الشبان ، أخذ الله بأيديهم ، يتعجلون الشهرة .. فكيف تصارحهم بالحقيقة دون ان تخدش مشاعرهم المرهفة .. الم يقولوا حتى فى الجاهلية ، ان المرء بأبنه وبشعره مفتون ؟ اذن على المرء ان بأبنه وبشعره مفتون ؟ اذن على المرء ان يتحلى باللياقة والجراة حتى يقول لكاتب او شاعر من هؤلاء : يا ابن اخى ان انتاجك لم يبلغ بعد المستوى اللائق بهذا الشعب . ورحم الله زهير بن ابى سلمى الذى كان يقضى حولا كاملا ينظم قصيدة . فى الحقيقة لم يكن يقتضيه ذلك عاما كاملا ،

ولكنه كان يصقلها ويشذبها ويعرضها على اصدقائه ويصلح من حواشيها حتى يخرجها بعد عام ، بشكل لا يأتيها معه الباطل من بين يديها او خلفها . ولذلك سميت قصائده بالحوليات .

ولقد أجاد شولوخوف حين وصف بعض الكتاب الذين يكتبون للشعب فى الريف بلهجة المعلم ، وهم لا يعرفون ، اذا مروا فى سهل مزروع ، القمح من الشعير .

وانت اذا لم تفهم ديوان شعر او مسرحية او قصة قيل لك هذا تجديد وما ادراك ما التجديد ، وما عليك الا ان تلوم نفسك اذا قصرت عن فهمه . ولكن التجديد ليس بدعة ايها الاخوان ، وليس شيئا خاصا لعصرنا . الم يقل ابو العلاء المعرى قبل الف سنة :

وانى وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل ؟

ثم الم يذب خجلا امام القلام الذى قال له : لقد اخترع الاوائل ٢٨ حرف هجاء . فهل لك ان تزيد عليها ؟

لا بأس بالتجديد ، بل لا غنى عنه ، ولكنه هل يعنى التحرر من التقاليد والاصول المتعارف عليها والتنكر للماضى وتراثه الغنى ؟

ونحن نلاحظ فى الادب فى هذه الايام ، كما فى الموضة « خنفسة » او نزعة صارخة للتجديد ربما كان مصدرها يعود الى الاحتجاج على سوءات المجتمع وتناقضاته غير المفهومة . أما الذين يفهمون تناقضات هذا المجتمع وطريقة حلها فتراهم يسيرون بهدوء وقدم ثابتة نحو تغيير هذا المجتمع . وأما اولئك الذين يتألمون من تناقضات المجتمع ويتعرضون لمظالمه وليس لديهم الصبر لفهم طبيعته والعمل على تغييرها تراهم يلجأون الى طرق عشوائية متناقضة، فى كل المجالات ، تتراوح بين الرفض السلبى والفوضوية التى تهزأ بالحدود والاصول .

هذا كلام لا نسوقه الى ادمون شحادة بالذات وانما يمكن توجيهه الى الكثيرين من ادبائنا وشعرائنا المحدثين راجين ان يرفقوا بمفاهيم هذا الشعب والا يحلقوا بعيدا وعاليا فتنقطع الصلة بينهم وبين الشعب الذى أنجبهم والذى لا ينتظر منهم اشياء مسلية فقط وانما ان يساهموا فى هندسة نفوس ابنائه بما يتلاءم ومتطلبات العصر الجديد .

على ضوء ما تقدم استطعت ان أفهم لماذا حينما قرأت « برج الزجاج » ومسرحيات أخرى ، للكاتب ادمون شحادة شعرت وكأن المؤلف يتعامل مع أفكار حائمة فى الفضاء ، لا مع قطعة من الواقع الملموس والمرئى . فشخصيات المسرحية غير منسجمة ، وتفاجئك بكلام لم تكن تتوقع ان يصدر عنها فتكون أشبه بأوتار البيانو الذى تضرب عليه اصابع غير ماهرة .. ومهما حاولت فلن تستطيع ايجاد مثيل لها فى الحياة العادية . ولا تستطيع التخلص من الشعور بأن المؤلف يرافق شخصياته كما ترافق الام طفلها غير القادر بعد على المشى ، تأخذ بيده وتلقنه ما يجب عليه ان يتفوه به من ألفاظ . وهكذا تراه يلقن الفتاة الهيبية نظرات فلسفية ناشزة ، ويحشو افواه شخصياته تعميمات تذكرك

تذكرك بحوار آلهة الارض لجبران خليل جبران الذى تقرأه عشر مرات ثم لا يعلق بذهنك منه شيء يذكر . فالمؤلف ، هنا ، يجرى حوارا بين نظرات وأفكار مجردة لا بين اناس واقعيين يحملون هذه الافكار . وموقف الابن فى المسرحية الاولى « الدوائر » الذى ينتهر بوقاحة متناهية أباه المريض المشرف على الموت لانه يشوش عليه سماع اغنية أجنبية ، غير واقعى بالمرة . وابعد منه عن الواقعية موقف الاب العاجز عن جعل ابنه الطالب يطيعه او يصغى اليه ، والذى يبدو فى أول المسرحية يصارع الموت ثم اذا به فجأة « مستقتل » على الزواج . وفى منتهى الغرابة والسخف موقف الابن وهو يتحدث بعدم مبالاة مع ابيه عن امه التى هجرت اباه لتلحق بعشيقها معرضا ، بصفاقة نادرة ، بعجز ابيه عن ارضائها .

والاحكام نفسها ، بشكل او بآخر تنطبق على سائر مسرحيات الكتاب الثلاث . لقد حاولت ان اجد فيها خيطا يربطها بواقع حياتنا ، بمسراته الصغيرة وآماله وآلامه الدائمة ، فلم اجد ..

اعتبر نفسى (بدون تفاخر) أحد عمال بناء الحجر المهرة . والمهندس الذى أبدى اعجابه بأحد انجازاتى هو نفسه الذى نظر الى احد اعمالى الاولى بسخط قائلا « لفريك » أى أهدم ما بنيت وابدأ من جديد .

هذه النصيحة التى يمكننى ان اقدمها الى كثيرين من المؤلفين الشبان . ان لديهم الموهبة وأمامهم طريقا طويلة وعمرا اطول . وليسمحوا لى بأن اذكرهم بمثلنا الشعبى « مائة قلبة ولا غلبة » .

وليتأكد الكاتب ادمون شحادة اننى اريد له الخير ، كل الخير ، فنحن نفتش بسراج وفتيلة عن هذه المواهب لتدفع بقضية شعبنا الى امام . ولكنى اغشه اذا (طبطبت) له على ظهره وقلت له ما كان يقوله النابغة الذبيانى لكل شاعر قال بيتا اعجبه : «اذهب يا ابن اخى .. فأنت أشعر العرب » .

اما اذا لم يعجبه نقدى فلا يتهمنى قبل ان يتلو عشر مرات المثل القائل « صديقك الذى يزعلك لا الذى يضحكك » .

معرض الاتحاد

معرض الرسامين العرب واليهود وبداية الطريق

بمناسبة احتفالات الربيع ١٩٧٤ ، اقامت بلدية حيفا بالتعاون مع رابطة الرسامين، مراكز احتفالية ، ومعارض فنية لرسامي حيفا والشمال، وكذلك معرضا خاصا أسمته « معرض الرسامين اليهود والعرب والدروز » فى قاعة بيت هجيفن اشترك فيه بعض الهواة والرسامين وهم انيس ابو الركن — عسفيا — خليل ريان ومروان ابو الهيجا — طمرة ، وليد ابو شقرة — أم الفحم ، اديب كمال — دالية الكرمل ، والرسامون م. فويرشتاين ودافيد موعد .

وقد شارك فى افتتاح المعرض السيد محمود عباسى بالنيابة عن وزير المعارف الذى تحدث عن اسلوب وتطور الرسامين المشتركين فى هذا المعرض ، وعن « الآفاق الرحبة » المفتوحة أمامهم ، و « النية الاكيدة » ... التى اختتم بها كلمته بمد يد العون من جانب المهتمين بالامر للرسامين العرب باصدار ألبومات الرسم والدأب على اقامة مثل هذه المعارض فى المستقبل .

❋ شيء عن المعرض ❋

لقد سبق وان أقيم قبل سنتين معرض مشابه للرسامين العرب فى قاعة بيت هجيفن واشترك فيه قسم من المشتركين الآن (انيس ابو الركن واديب كمال) . والانسان المطلع على التطور الفني والاتجاه الشخصي عند الرسامين العرب خلال السنتين ، يخرج بنتيجة ان هناك ابعادا ايجابية ، وجودة فنية ، تميز أكثر اللوحات والرسوم المعروضة فى هذا المعرض ، وان اعمال الرسامين الشباب اليوم هي بداية المشوار الطويل فى عالم الالوان والايقاعات المتناغمة ، وبداية بحث الفنان الفردي عن وجوده ، والبيئة المحيطة بعالمه والمؤثرات التي تعتريه ، وتكوينه الذي يمتاز بالارتباط الدائم وحضارته المغلفة بستائر الكتان ، والقماش العربى وبحرير « الدايلين » .

وقد مررت عند كل لوحة وصورة ، فرأيت ان الخلفية المميزة عند أكثر الرسامين هي ملامح شرقية تتجلى فيها خصائص التذوق العربي بالزخرفة والاشكال الهندسية المتنوعة ، مثل لوحات وليد



بعض اللوحات من معرض « صدى الايام »

ابو شقرة ، الذي ابدى تفهما منطقيا « للدسبلين » الاوروبى فى التوزيع التكويني للوحة ، والتداخل اللوني الموفق المستوحى من بيئته الشرقية.

اما خليل ريان فهو ليس جديدا علينا ، وقد عرفناه خلال معرضه الاول قبل حوالي السنة ومن خلال لوحاته التي نشرت فى « الجديد » و « الاتحاد » ، واكثر لوحاته المعروضة هي مناظر من القرية اطل علينا بها هذه المرة باتجاه «امبرسيوني» نسبة لحركة الانطباعيين .

اديب كمال الذي عرض للمرة الثانية اظهر انه ماض فى السعي الجاد لخلق العالم الخاص الذي كونه لنفسه فى أسلوبه وشكله والمتميز باصالة فلكلورية من الواجب الحفاظ عليها وبلورتها وتطويرها ومن ثم البحث المتواصل عن الاشياء التي لم تنكشف بعد — فى الدراسة المتواصلة حتى لا يقع فى دولاب « المنريسم » او التكرارية .

مروان ابو الهيجا ، وهو لاجيء فى طمرة ، فقد عرض رسومه لاول مرة امام الجمهور، ومواضيعه مستمدة من الواقع العربي فى هذه البلاد . انه يملك الفكرة وقوة الارادة فى التعبير عن مشاعره تجاه مجتمعه وقضاياه .

أما بالنسبة لاعمال انيس ابو الركن فهي كما تبدوا لي الآن تفتقر الى المثابرة فى « ترويض » الشكل حتى يندمج مع المضمون ، ولربما نفاجأ فى المعرض القادم .

على العموم فقد لمست فى لوحاته ايقاعات وترية وتناغما موسيقيا يذكرني « بأسلوب الشباب » الذي ظهر فى اوروبا فى بداية القرن العشرين ، لكنه مشبع باجواء فلكلورية آمل ان يهتم بها انيس كل الاهتمام .

معرض الرسامين العرب هو بداية الطريق ، كما جاء فى عنوان هذا الباب ، انه ليس بداية طريق فى البحث عن الشخصية الفنية وحسب ، بل هو بداية مرحلة جديدة فى ميلاد حركة فنية عربية فى اسرائيل سوف تجد طريقها الى ... وانني واثق ان ... طاقات مخزونة يجب اخراجها وصقلها .

عبد عابدى

● رسامو حيفا والشمال فى معارض الربيع ●

فى قاعة المسرح البلدى تعرض لوحات زيتية ، تماثيل ورسوم ، من اعمال الرسامين فى حيفا والشمال . ويشترك فى هذا المعرض نخبة من الفنانين المعروفين منهم حنه ابيتر ، ميخائيل غروس ، كنيسبل ، والرسام عبد عابدي .

● معرض صدى الايام ●

فى قاعة بيت روتشلد فى مركز الكرمل أقيم معرض « صدى الايام » للمرة الثانية نظرا للاقبال والنجاح الذي حاز عليه هذا المعرض لما فيه من مواضيع تتحدث عن مشاعر الرسام الاسرائيلي خلال حرب اكتوبر وما بعدها . وفى هذا المعرض يشترك ايضا الرسام عبد عابدى بثلاث لوحات ، منها لوحته الاخيرة « تأمل » التي صدرت فى بوستر قبل مدة ، ولوحة الحرب — والوداع ، وكذلك اعمال لرسامين معروفين .

الدكتور سليم مخولى

جبارين

من مجموعة أشعاره « معزوفة القرن العشرين » التى ستصدر قريبا .

لسواعد العمال ابلغ منطق
ولمنجل الفلاح حد محقق
من منبر الجوزاء هدهد حدوهم
شعرا يدور على النجوم بزورق
مجذافه كسف الفضاء بسره
وشراعه نسج السناء الفستقى
أمواجه ما جاش فى صدر الشبا
ب وتاه فى فكر العليم المطرق

***

ايه سمائى ! اى نجم ارتقى
ما كان مرموقا وما لم يرمق
لى حرمة الاجواء بيدر غلة
اغماره حزم الشعاع المطلق
لى الافق ملعب عاشق ، احبابه
تلك النجوم على البساط الازرق
بى نشوة البعث الجديد على المدى
بى همة من سابق لم يسبق
وعلى الربا طيب العبير مضوع
وعلى السفوح وشاوش للزنبق
ومن المناجم هينمات رددت
شوق الحمائم فى الهديل الريق
وعلى الطبيعة بسمة أبدية
من ثغر ملاح الفضا المتألق
قد جاءها عبر الدهور لوعده
يا للاحبة من لقاء شيق
فيه تعالت من رؤى اكتوبر
انشودة النجم الوليد المشرق
ترنيمة الانزال فى عمر الورى
ومنار ركب التائهين المرهق
اكتوبر شهر العجائب جئتنا
دينا يحقق معجزات المنطق

اصدر صديقنا الشاعر **نزيه خير** مجموعته الشعرية الجديدة : **«القراءة جديدة لسورة الياسمين»** وهى تضم مجموعة من قصائده الجديدة وبعض ما نشره فى السابق .

الصمت والمطر

من اين لى ..
ما تترك العيون خلف حزنها الجميل
من أين لى ..
بعد الذى تدوسه الجراح
يا صديقتى
من عمرها الطويل
وتصبح الايام .. هكذا
ملامحا ..
ملامحا من الحنين
تمرت كالربيع يا صديقتى
على سياج ياسمين
لا تسألى
ما يربط السكون بالاحزان
والشمع بالبكاء
من اين لى
والصمت والامطار .. ما يظل
بعد رحلة المساء
حين يصير الحزن رائعا
وتحمل الظلال شوقنا
الى لقاء
يا ويل من يزوره المساء ساهرا
بلا صديق ..
يا ويل رحلة النهار يا صديقتى
اذا انتهت
ولم يمر بائع الزهور فى الطريق ..
فكيف ترغبين ان تمر بى
مواسم الطيور فى رواح
وكل ما فى القلب من قصائد
تجملت .. بلا وشاح ..
حين خسرت منك يا صديقتى
تحية الصباح
الله .. يا حكاية الايام
كيف تقفل الدروب
أبوابها .. للريح حينما
تحس اننا نمر كالغروب ..
وعندها ..
لا شيء يوقف الزمان
غير لفظتين ..
تعانقان فى حرارة الميلاد
ضوء شمعة
تنير عتمة السبيل
وتحملان جرحنا معا
وتسقطان .. بعد همسة الرحيل ..

أغنية عمرها ٣٤٠٠ عام

اقيمت حفلة غير عادية فى احدى غرف الدراسة بجامعة كاليفورنيا : اذ استمع الجمهور الى اغنية واحدة فقط بمصاحبة القيثار ذى الاحد عشر وترا ورغم ذلك كان اعجاب الجمهور خارقا . ذلك لان الاغنية قد وضعت منذ ٣٤٠٠ عام واكتشف العلماء على لوحة فخارية نقش لحن الاغنية وكلامها أثناء الحفريات فى سوريا ، فى اراضى دولة اوغاريت القديمة .

وقد نجح فريق من علماء جامعة كاليفورنيا تحت قيادة البروفيسورة ايين كيلمر فى تسجيل اللحن بالنوتة المعاصرة أما كلمات الاغنية فلا يمكن ترجمتها ولذلك لا يمكن اكتشاف من أى نوع هذه الاغنية .التى يشبه لحن الترنيمة أو الاغنية الشعبية الحزينة الا أن البروفيسورة كيلمر تأمل فى نقل كلمات الاغنية الى اللغة الانكليزية خلال العام القادم.

لقد كانت لموسيقى دولة اوغاريت نفس الاصوات الرئيسية التى توجد فى الموسيقى المعاصرة . وتعتبر اللوحة الفخارية التى نقشت عليها نوتات الاغنية أقدم أثر للموسيقى المسجلة فى الدنيا.

١٢ ميزة في الشقة الجديدة

بقلم : أحمد بهجت

يجب أن نقدم أبطال قصتنا الى القارىء .. بطل القصة هو فارس بك .. والضحية .. هو سيد افندى .. وهناك اثنان من الشهود .. الجميع يتمتعون بصحة جيدة ، والدليل هو ..هذا الحوار الصحى الذى يدور بينهم...

فى بدء الجلسة الخطيرة فهم سيد افندى أن فارس بك سيبنى شقة جديدة فى عمارته القديمة .. ولما كان سيد افندى ، بتعبير العامة ، قد داخ بحثا عن شقة .. فان معاملته تغيرت على الفور حين عرف أن فارس بك .. هذا الصديق الذى يجلس معهم أحيانا فى المقهى .. هو نفسه مالك الشقة الجديدة ..

لاحظ سيد افندى وهو يكلم فارس بك أن صوته برق وبرفع .. لاحظ أن أن جسده ينحنى انحناءة عفوية وهو يحدثه .. وآه لو اخرج فارس بك سيجارة .. أن سيد افندى يتحول الى ولاعة على الفور .. انه يسرع بعود الثقاب المشتعل نحو فم فارس بك وهو يحاذر أن تمس النار طرف شاربه الابيض .

سأل فارس بك : انت بتسأل على شقة ليه يا سيد افندى ؟.. انت مش ساكن ... ؟

قال سيد أفندى : ساكن فى الجحيم يا فارس بك ، وربنا اللى عالم .. بقى لى ١٥ سنة ما بنامش الضهر ولا بالليل .. أوضتين وصالة ، سيادتك عارف انى متجوز وعندى ولدين وبنتين ومعايا والدتى واختى المطلقة ... مراتى ست شرسة شوية ، وعشان كده وآخذه أوضة ، والباقى كله له أوضة ..

ضحك فارس بك ضحكة هادئة وقورة كضحك الاباطرة والملوك .. وقال من طرف فمه :

— لا .. انت يلزمك شقة فعلا

فهم سيد افندى ان فارس بك يلوح له بالشقة .. ملأه التفاؤل فجأة فسأل :

— حنتخلص امتى يا فارس بك ..؟

حين جاءه الجواب انها ستنتهى بعد ستة أشهر .. أحس انه سينتقل الى الجنة بعد ستة أشهر ..

شرع صاحب العمارة فى العمل فجاة فقال عاوز ورقة وقلم ..

قفز سيد أفندى وخلق من تحت الارض ورقة وقلما .. وساعتئذ شرع فارس بك فى رسم صورة الشقة الجديدة والحديث عن مزاياها ..

قال : تفتح الباب تلاقى فى وشك الحمام .. الخمارات الجديدة كده كلها .. حتقول لى ليه ؟ .. انت بعد ما تركب المواصلات بتبقى عايز تعيط .. أول ما اتخش البيت ممكن تدخل الحمام ..تعيط وتغسل وشك .. دى اول ميزة .. فيها ٣ أوض و ٣ حمامات.. عشان كل واحد يعيط لوحده .. ماحدش يشوش على حد .. دى تانى ميزة .. انتقل فارس بك من الحديث عن الشقة الى الحديث عن السطوح ، مارا بالصالة مرور الكرام ، الامر الذى أكد للمستأجر أنه ليست هناك صالة .. تساءل سيد أفندى عن الصالة .

قال فارس بك : الصالة دى حاجة بورجوازية :. تعمل بها أيه الصالة؟

كان يتحدث بشخط .. الامر الذى اقنع سيد أفندى أن مجرد ذكر الصالة أو الاشارة اليها أمر مستهجن تماما.

بعد هذه المقدمة .. بدأ فارس بك يتحدث عن مزايا الشقة الجديدة ..

قال : الشقة فى مكان هادىء جدا ومنعزل جدا .. يستحسن تشيل معاك سلاح وأنت مروح بالليل .. مش عشان حاجة .. الواحد يعمل اللى عليه والباقى على ربنا .. الهدوء ده ميزة كبيرة ، سكت فارس بك ثم عاد يقول : الميزة الثالثة للشقة الجديدة، ان طفح المجارى مابيحصلهاش فى السنة غير ٩ شهور .. دى نسبة كويسة قوى .. يمكن احنه تالت بلد فى العالم فيه النسبة دى .. فيه بلاد طفح المجارى بيستمر فيها ١٠ شهور وأحيانا ١١ شهر ..

قال سيد أفندى : بس مش كتير ٩ شهور يا فارس بك؟

قال فارس بك : لا مش كتير .. يادوبك يا سيد أفندى .. فيه بيير مخروم فى الشارع .. بير مجارى .. كان انخرم مننا واحنه بنعمل توصيلة المجارى .. نعمل له أيه البيرا خر..؟

قال سيد أفندى وهو يتضاءل فى كرسيه : ولا نعمل له حاجة يا بك ..

قال البيك وهو يشعل سيجارة : الميزة الرابعة فى الشقة ،ان فيه حنفية

البقية على ص ٣ ع ١



أسبوعيات

كــلام الليــل يمحــوه النهــار

أعلن جلالة الملك فيصل انه لن يعترف بالاتحاد السوفييتي « الا اذا اعترف الاتحاد السوفييتي بالشيوعية واعترف بوجود الله » . ولما كانت الولايات المتحدة مفرطة في « الايمان » ، حتى انها قتلت في الفيتنام مليوني « كافر » ، فقد ظل جلالة الملك فيصل يمدها بالنفط حتى في أشهر الحظر الرسمي . ولما كان « الايمان » متبادلا بينهما فقد قررت واشنطن ان ترسل الى « الحرس القومي » السعودي ما قيمته ٣٣٥ مليون دولار من الاسلحة الامريكية للتعاون على « البر والتقوى » في القضاء على الكفر بالاستغلال الوحشي ، الذي انتشر بين عمال السعودية ، وعلى « ملحدي » اليمن الجنوبي وثوار ظفار « الزنادقة » ولترسيخ الايمان الشاهنشاهي في خليج العرب . .

بالطبع كلنا يمزح — واشنطن وجلالة الملك وأنا . فالكل اصبح فاهما ان زج اسم القداسة في التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ليس من شدة الايمان بل من شدة الافلاس . فلم يعد سرا ان أرض السعودية تغلي كالمرجل تحت أرجل العرش ، الذي يشرب الويسكي ويترك شعبه عطاشى الى الماء الزلال ، يخلي الامريكيين ينزفون آخر قطرات النفط من شرايين الارض السعودية ويرمي خيرة ابناء السعودية في الزنازين حتى تقطر من شرايينهم آخر قطرة دم .

اننا لا نستهين بجلالة الملك . فلو كان في السعودية نظام وطني لتغير وجه العالم العربي منذ وقت طويل . ويكفينا دليلا على ذلك اهتزاز الغرب الاستعماري كله حين استل العرب سلاح النفط من غمده . فلولا الاستعمار ولولا الانظمة الرجعية المتعفنة التي يرتكز عليها ، كالنظام القائم في السعودية ، لكان العالم العربي منذ وقت طويل قد احتل مكانه اللائق بين الدول الصناعية المتقدمة .

ولكننا نستهين ، الى أقصى حد ، بتحريضه الساذج والمفلس على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . فلن يقنع بهذا الكلام المجوج والمعاد أحدا من ذوي العقول .

أما الى ما يجري على سطح الحياة السياسية الرسمية في مصر فاننا ننظر بأسى وبقلق ولا نستهين به البتة . ان مصر ، تاريخيا وجغرافيا وسياسيا وصناعيا ، هي قلب العالم العربي ولا يستطيع احد ان يعزلها عن هذا المركز . وليس سرا ان هذا هو ما تحاول الامبريالية الامريكية القيام به حين توهم نفسها انها أقامت لها في الشرق العربي محورا جديدا هو محور القاهرة — الرياض .

ولكن ، بين هذا الوهم الامريكي وتحقيقه الفعلي يقف التاريخ كله والانجازات التقدمية كلها وشعب مصر كله وحركة التحرر الوطني العربية ، بجراحاتها التي لم تندمل وبانتصاراتها التي لم تنته .

فيجب ان لا نرى ما يجري على السطح فقط بل علينا ان نرى ردود الفعل الشعبية الطاغية على كل تراجع وكل تنازل للاستعمار .

لقد أصاب المذيع في التلفزيون السوري كبد الحقيقة حين هتف ، هذا الاسبوع ، ان سوريا لم تقاتل في حرب اكتوبر لتعزيز النفوذ الامريكي في الشرق العربي او لمجرد الفصل بين القوات وانما قاتلت لاستعادة الاراضي المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق السلام العادل والثابت .

وخطأ بعض الوطنيين اليمينيين في مصر ، اذا كان الامر مجرد خطأ ، هو في وهمهم ان الامبريالية الامريكية ستحقق لهم السلام العادل والثابت مقابل قيامهم بتعزيز النفوذ الامريكي في مصر وفي كل الشرق العربي .

اني أذكر ، بكل احترام ، أهالي قرية عربية في اسرائيل حين وقفت فيهم خطيبا وأخذت ادافع عن « البنود الستة » التي اتفق عليها انور السادات مع هنري كيسنجر للفصل بين القوات . وقلت : ليس المهم هو الصيغة بل المهم هو التنفيذ . وأنور السادات لم يوافق على هذه البنود الا بعد ان ضمن قيام الامريكيين بالضغط على حكام اسرائيل كي ينسحبوا . وسألت الناس : هل تريدون ان تأكلوا العنب ام ان تقتلوا الناطور ؟ فاذا بهم يصيحون : بل نريد ان نقتل الناطور — اي الامبريالية الامريكية — ولا نثق بوعوده !

فماذا نرى الان ؟ نرى ان الرأي العام العربي الشعبي ، الذي عبر عنه هؤلاء القرويون ، انما كان هو الصحيح . فماذا قبضت مصر من الوعود الكيسنجرية حتى الان غير صحن العدس المسمى الفصل بين القوات ، فصلا منفردا هز التضامن العربي الذي قام في حرب اكتوبر « بشكل عجيب » كما سماه انور السادات في مقابلته الاخيرة مع مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ؟

وماذا دفعت مصر مقابل صحن العدس هذا ، وما تزال تدفعه ؟ لقد أحيت عظام النفوذ الامريكي في مصر بعد ان اصبحت رميما ، وأعادت سريان النفط في شرايين آلة الحرب الامريكية . وهل يتوهم احد ان واشنطن تكتفي بذلك ؟ كلا ! فواشنطن امبريالية . يعني أنها لا تعمل من اجل سود عيون اصدقائها في اسرائيل او أصدقائها في مصر . بل تعمل من أجل مصالحها العدوانية الاستغلالية . فمن الضروري ، بالنسبة الى مصالحها ، ان تقطع مصر ، قبل كل شيء آخر ، شريان حريتها واستقلالها وصمودها — شريان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، حتى تعود مصر ، كالاردن والسعودية لا حول لها ولا طول ولا ظهر . وكل ذلك تمهيدا لانفتاح ارض مصر لكي تستقبل الرساميل الامريكية الاستغلالية ، لنهب خيرات مصر واستغلال الشعب المصري أرخص يد عاملة لملء خزائن اصحاب الملايين في امريكا ولانقاذ الرأسمالية الامريكية من أزمتها الخانقة .

لقد ضحت واشنطن بفلذات اكباد شعبها في أطول حرب دامية ، في الفيتنام ، لضمان ارباح أصحاب الملايين الامريكان . وفي الشرق الاوسط كادت ان توقع العالم في حرب عالمية مدمرة ، مرتين — في حزيران وفي اكتوبر ، من اجل « فتح » أسواق مصر وسوريا والعالم العربي كله على الرساميل الامريكية . ان واشنطن لن تسمح ، بقدر ما تستطيع ان تسمح ، لمصر بأن تصبح دولة عصرية ومتطورة . ان تسمح بانقاذ شعب مصر من الجوع ومستوى المعيشة المنخفض . لانها تريد مصر سوقا مفتوحا فحسب وتريد شعب مصر ايدي عاملة رخيصة فحسب . فاذا لم يتحقق هذا الهدف بالعدوان الاسرائيلي — الامريكي فليتحقق بما يسمى « السلام » الاسرائيلي — الامريكي . هذا كل ما تغير في سياسة واشنطن . فهو ليس ، اذن ، تغييرا أساسيا الا في أخيلة الذين تعبوا من طول الكفاح ومن تكاليفه .

أما التحريض على الاتحاد السوفييتي فهو الستار الشفاف جدا الذي يحاول ان يتستر وراءه جميع الناقمين على النظام التقدمي في مصر . ان سخطهم على الاتحاد السوفييتي نابع من مجرد صداقته للشعب المصري هذه الصداقة التي جعلت من الممكن تحقيق كل الانجازات الضخمة في مصر وفي غيرها . انهم يحقدون على التأميم وعلى توزيع الارض على الفلاحين وعلى مشاريع التصنيع الضخم الذي تنجزه الدولة . وهم خير العارفين ان معونة الاتحاد السوفييتي الضخمة هي العامل الحاسم في تحقيق كل هذه الانجازات . وأذكر في هذه المناسبة قصة بقلم نجيب محفوظ ظهر فيها شاب مصري ، من اولاد الذوات ، أخذ يسب على الاتحاد السوفييتي لانه منع اسرائيل من تخليصه من حكم جمال عبد الناصر ! هذه هي القضية . اما الدس على الاتحاد السوفييتي ، انه لم يقدم كل الاسلحة المطلوبة وان بومدين دفع مئة مليون دولار من ثمنها (هل تسوى مئة مليون دولار فقط ؟) وانه طلب من مصر ايقاف القتال بعد ست ساعات من حرب اكتوبر (وكانت القوات المصرية قد احتلت خط بارليف ولم يكن اريك شارون اخترق قناة السويس . وكانت القوات السورية قد استعادت هضبة الجولان) فهو كلام يشعر كل انسان نزيه بالخجل حين يسمعه يوجه ضد أخلص وأقوى صديق ظهر للعرب في كل تاريخهم .

ولكننا نسيء الى شعب مصر والى قواه الوطنية ، حتى التي لا تزال في الحكم ، اذا اكتفينا بهذه الصورة السطحية . ان سحر كيسنجر ينكشف عالميا على انه « جلا ، جلا » . واما لدى شعب مصر فقد اصبح مسبة . وفي كل مكان يواجه قادة مصر الان بردود فعل عنيفة من قبل الشعب المصري ، عمالا وطلابا ومثقفين . وفي هذا الاسبوع اضطر نائب رئيس الحكومة ، عبد القادر حاتم ، ان يدافع عن سياسة « الوفاق المصري مع امريكا » مؤكدا ان مصر لن تتنازل عن صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وان سياسة « الانفتاح على الرساميل العربية والاجنبية » لا تعني القضاء على القطاع العام ، الخ .

هل تذكرون يوم وقف الرئيس المصري ، قبل حرب اكتوبر ، واتهم الاتحاد السوفييتي بالوفاق حتى « العناق » مع الولايات المتحدة ؟ منذ ذلك الوقت انتبهنا الى انه تجري محاولة لتبرير « وفاق وعناق » مصري مع واشنطن . والان نفس الزعماء ، الذين اتهموا الاتحاد السوفييتي بالوفاق والعناق ، يتهمونه بانه يعرقل الوفاق مع امريكا في قضية الشرق الاوسط ! وهكذا ترون ان الامور لا تستقيم . وان كلام الليل يمحوه النهار ، وان محاولة الرجعة الى وراء أصعب من عودة الشيخ الى صباه ، وان الشعب المصري يقول كلمته وسيقولها . أما الوطنيون ، المنزلقون حاليا ، فأمامهم كل الطريق لتكميل المشوار مع شعبهم كله . وهذا هو أملنا ، أمل طلاب السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

(جهينة)

وفد من الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الى المؤتمر السابع عشر للكومسمول

أ . ش . ش . أ . ينظم شهرا للصداقة بين الشباب التقدمي في اسرائيل والشبيبة السوفييتية . .

* تل أبيب — لمراسلنا الاتحاد — غادر البلاد أمس ، الخميس ، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في طريقه الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في المؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتية « الكومسمول ». ويتكون الوفد من الرفيقين يورام غوجنسكي السكرتير العام للحركة ووجيه سمعان عضو السكرتارية القطرية .

وقد قررت سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تنظيم شهر للصداقة مع الكومسمول والشباب السوفييتي بين ٢٣ — ٤ — ٧٤ حتى أواخر أيار . ويتضمن برنامج هذا الشهر : عقد لقاء قطري للشباب اليهود والعرب مساء ١ — ٥ — ٧٤ عشية الاحتفال القطري العام بيوم النصر على النازية ، تنظيم سلسلة من المحاضرات حول خبرة وواقع الشبيبة السوفييتية ، تنظيم معارض عن الحياة السوفييتية اليوم في نوادي الحركة ، تنظيم حفلات ثقافية فنية وعرض الافلام حيث يمكن .. كذلك تقرر اقامة العديد من المباريات الرياضية بين مختلف مناطق الحركة على شرف مؤتمر الكومسمول ويوم النصر على النازية.

ويفيد مراسلونا في المناطق أن جماهير الشباب تبدي اهتماما نشيطا بشهر الصداقة مع الكومسمول ، خصوصا وان حب الاتحاد السوفييتي وطن ثورة اكتوبر وسند كل الشعوب، قد أصبح جزءا لا يتجزأ من مشاعر شبابنا وشعبنا * *

الســلام ممكــن — بقيــة

متنياهو دروبلز من « الليكود » مقاطعا : لن تفوز بذلك .

ماير فلنر : لا أتناقش مع الفاشيين .

متنياهو دروبلز (وهو النائب اليميني المتطرف الذي هاجم في حينه الرفيق فلنر ، بينما كان يلقي كلمة الكتلة الشيوعية) : انك تخون شعب اسرائيل .

ماير فلنر : ان هذا اسلوب نقاش الفاشيين ، اعداء السلام .

وبعد سلسلة من المقاطعات الاستفزازية واصل النائب فلنر القاء كلمته مؤكدا «ان حكومةتنتهج سياسة سلام ، فقط ، من شأنها ان تضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية وتكسب ثقة الجمهور وتضمن امن اسرائيل وتمكن من حل القضايا الاجتماعية .

ان واجب الساعة التاريخي الراهن هو وضع حد لتلك السياسة الفاشلة التي منعت السلام عن اسرائيل خلال جيل كامل . والحل ليس بتغيير طريقة الانتخابات بل بتغيير سياسة الضم ، التي هي في الاساس سياسة الحكومة والليكود » .

واختتم فلنر كلمته بالدعوة الى اقامة حكومة تجلب السلام والامن لاسرائيل وتخرج البلاد من العزلة في العالم ومن الارتباك ، داخليا . والسلام ممكن وهو مرهون بصورة حاسمة بسياسة الحكومة الجديدة التي ستقوم .

٣٠ عاما من حياة الاتحاد — بقيــة

استعباد يحمل في طياته أخطار حرب عالمية . (الاتحاد ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧) .

وبصلابة وحزم رفضت الشعوب العربية مبدأ ايزنهاور الامبريالي ورأت فيه هجوما خطيرا على حرياتها ..

وأكثر من هذا أسهم هذا المبدأ في فضح الامبريالية الامريكية ، التي تظاهرت أبان أزمة السويس بمعارضة العدوان الثلاثي على مصر ، وأكد انها انضمت الى مؤامرات الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين الذين فقدوا بهزيمتهم كثيرا من مواقعهم الاقتصادية في الاقطار العربية وخصوصا في مصر .

وتجاوبت الحكومات الوطنية العربية مع شعوبها وأعلنت — مصر وسوريا والاردن مقاومتها المبدأ .. الا أن حكام لبنان هرعوا الى تأييد المبدأ وأظهروا أن تضامنهم مع مصر أبان أزمة السويس كان تساوقا مع الامبريالية الامريكية وتخوفا من هبة الجماهير .. (١٩ اذار ١٩٥٧).

وكان نجاح مبدأ ايزنهاور حاسما في الاردن .. ففي الوقت الذي انتصرت فيه الحكومة الوطنية على المحافل الملكية في بلادها وألغت معاهدة العبودية البريطانية الاردنية (الاتحاد ١٩ آذار ١٩٥٧) تحركت تلك المحافل بدعم من السفارة الامريكية لضرب الحركة القومية التحررية .. وبخطوات متلاحقة بدأت باقالة حكومة سليمان النابلسي واستخدام الجيش في ارهاب الجماهير الناقمة حققت الرجعية الاردنية بمعونة الامبرياليين الامريكيين انقلابا معاديا للشعب أعاد البلاد الى فلك الامبريالية .. (٢٦ نيسان ١٩٥٧) .

ولا يقلل نجاح مبدأ ايزنهاور من قيمة المقاومة الشعبية الاردنية التي سطرت صفحة رائعة من الكفاح وجسمت أماني الجماهير فمؤتمر وطني ضخم لم تر البلاد مثيلا له قرر رفض مبدأ ايزنهاور ..

وهكذا كان فشل العدوان الثلاثي نهاية مرحلة من التطور في الشرق الاوسط وبداية مرحلة جديدة .. مرحلة المواجهة المباشرة بين الشعوب العربية مع الامبريالية الامريكية التي تخلت عن مناورات التظاهر بتأييد الحركات القومية ازاء الامبرياليين القدامى البريطانيين والفرنسيين .. كذلك انتقلت المعركة الوطنية العربية الى مرحلة جديدة تغيرت فيها كتل المحافل العربية الحاكمة في الاقطار العربية التي لم تنتهج سياسة معاداة الامبريالية مثل لبنان .

مجــزرة كفــر قــاسم — وظروف النضال في اسرائيــل

في ظروف اعداد الحكومة الاسرائيلية للعدوان اشتد الاضطهاد القومي بمختلف صوره (نهب أراضي الفلاحين العرب في الشمال والجنوب .. رفض اصدار التصاريح التي تمكن العمال من السفر والعمل في مراكز الصناعة .. واحتلال العمل) .. وتدهورت أوضاع المهاجرين الجدد .. وازدادت البطالة وارتفعت الضرائب .. وتناقصت الاسعار ..

ووصل عدد العاطلين عن العمل عشرات الالاف كان يتسجل منهم في مكاتب العمل المئات يوميا .. (الاتحاد ٥ حزيران ١٩٥٦) .

ولاحظت الاتحاد أن الضرائب المباشرة ارتفعت خلال السبع السنوات الاخيرة ١١ ضعفا من ١٥٠٩ المليون الى ١٢٥٠٩ المليون .. وبذات النسبة الضرائب غير المباشرة . (٨ حزيران ١٩٥٦) .

وازاء هذا قامت الجماهير العربية واليهودية بمعارك نضالية على كافة الجبهات فعقد المؤتمر اليهودي العربي في الناصرة في ٢٣ حزيران ١٩٥٦ بحضور أعضاء كنيست ورؤساء مجالس بلدية ومحلية وعشرات الوفود وقرر تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري والمطالبة بوقف نهب أراضي الفلاحين العرب عن طريق « اغلاق المناطق العربية » أمام أصحابها بحجة « الامن » ! (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٦) .

وتوالت اضرابات العمال وكان أبرزها اضراب عمال مصنع تركيب السيارات كيزرفريزر.. وعمال شركة اتا للنسيج .

وكان أخطر حدث في البلاد مجزرة كفر قاسم التي وقعت في أمسية الهجوم الغادر على سيناء في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

ففي تلك الامسية اطلقت وحدة من حرس الحدود النار على أهالي قرية كفر قاسم العائدين الى بيوتهم من الحقول والعمل وقتلت خمسين مواطنا من الاطفال والنساء والرجال بحجة خرقهم اعلان منع التجول الذي لم يعرف به أحد ..

وهزت المجزرة ، التي حاولت الحكومة اخفاء معالمها الرأي العام وتجاوزت الاتحاد قيود المراقبة العسكرية الشديدة فلمحت اليها في مقال افتتاحي في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ أعلنت فيه أن عددا من المواطنين صرعوا بالرصاص في المثلث ودعت الى حد الخطر القاتل عن الاقلية العربية .. وأضافت أن التحقيق الذي أعلنت عنه الحكومة ان يعيد الحياة الى الضحايا وأكدت أن مسؤولية المجزرة تقع على الحكام الذي خلقوا جو التعصب القومي الاعمى ونشروا العداء غير المحدود نحو الاقلية العربية .

وحين اطلع الرأي العام الاسرائيلي على الجريمة بتفاصيلها نادى بالتحقيق العلني في ظروف المذبحة وطالب بمعاقبة المجرمين بشدة ..

ووقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقدمة القوى التي كشفت معالم المجزرة وشن كفاحا لا هوادة فيه في سبيل التحقيق الصريح ومحاكمة المجرمين.

واضطرت الحكومة ازاء هذه الفورة في الرأي العام الى تاليف لجنة تحقيق ومحاكمة المسؤولين .. الا أنها نظمت المحاكمة بحيث أطلقت سراح المسؤول الرئيسي شدمي بعد ان غرمه بقرش. (الاتحاد ٥ نيسان ١٩٥٧) .

(في الحلقة الرابعة عشرة (١٩٥٧ — ١٩٥٨) الشرق الاوسط بعد حرب السويس) .

١ — احد المشاريع التي اقترحتها الدول الامبريالية دعا الى تدويل القناة فنسفه الاتحاد السوفييتي باستخدامه حق النقض .

٢ — لم يؤيد الاتحاد السوفييتي هذا القرار ورفض فيما بعد المساهمة بنفقات القوات الدولية على اعتبار انها مصالح غريبة عن مصالح الشعوب المعنية في المنطقة .

٣ — بمعارضة الشيوعيين قررت الاكثرية الساحقة في الكنيست عدم الانسحاب من قطاع غزة والمضائق (الاتحاد ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧) .

أما لهذا الليل من آخر

الناصرة — وردنا من الكتلة الشيوعية في بلديةالناصرةما يلي: بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٧٤ أرسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة احتجاجا شديد اللهجة الى وزير الداخلية ومندوب شكاوي الجمهور وحاكم اللواء الشمالي ضد تصرفات رئيس بلدية الناصرة وادارته المخالفة للقوانين .

فكما كنا قد نشرنا في السابق فان ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ٧٣ — ٧٤ لم يبحثها المجلس بتاتا وقد فرضت على الناصرة من قبل السلطات فرضا وذلك نتيجة لاهمال رئيس البلدية وادارته . أما بالنسبة للميزانية الحالية التي كان يجب ان يصادق عليها وينتهي البحث فيها قبل ١—٤—٧٤ فقد تأجل البحث فيها مرتين لغاية هذا اليوم لاسباب مختلقة وملفقة .

ومن الجدير بالذكر انمشروع الميزانية المعروض للبحث يتضمن ابوابا عديدة لصرف مبالغ ضخمة — هذه الابواب لم يكن لها ذكر في الميزانيات السابقة وجميعها مشبوهة .

لقد أخفت الادارة الحالية من مشروع الميزانية المعروض للبحث الملحق الذي يبين به تفصيليا اسماء المستخدمين والموظفين وتدريجهم و رواتبهم وبهذه الطريقة يحاول رئيس البلدية اخفاء امور خطيرة .

من المعلوم أن القانون ينص على وجوب عقد جلسة للمجلس البلدي مرة في الشهر على الاقل ولكن رئيس البلدية يشل المجلس البلدي ويمنع انعقاده مدة تزيد على أربعة أشهر وطيلة سنة كاملة لا يعقد أكثر من ٣ جلسات .

هناك امور كثيرة حيوية ومستعجلة تتطلب الحل العاجل .. فامور المدارس مهملة ، والشوارع بحالة يرثى لها ولا تفتح شوارع جديدة ولا يجري تصليح الشارع الرئيسي الوحيد ولا تبنى الارصفة الحيوية لسير الاهالي والسكان وخصوصا طلاب المدارس .

والحالة الان هي أكثر خطرا في شارع المدرسة الثانوية حيث يمر هذا الشارع عبر الكراجات فيختلط الطلاب بسيرهم بالسيارات ويعرضون أنفسهم للاخطار . وشبكة المجاري أيضا معدومة في الناصرة الا ما كان منذ القدم . وأجمل شيء يجده الزائر للمدينة هو سيارة رئيس البلدية التي خصص لصيانتها ومصاريفها في ميزانيته مبلغ ٢٧ الف ليرة في السنة بالاضافة الى مبالغ تقارب الـ ٣ الاف ليرة تصليحات .

ان ما تقدم هو نقطة في بحر الفساد والعفونة والاهمال لادارة بلدية الناصرة الحالية.

ان سكان الناصرة يشعرون بأنه قدطفح الكيل وأن السلطات هي التي تشجع هذه الادارة الفاسدة منشغلة بالقاذورات وازالتها وحتى لا ترتفعمطاليب السكان الى أكثر من ذلك .

ان وراء هذا المخطط سياسة سلبية تجاه سكان الناصرة .

تعزيات

تعازينا القلبية للسيدسليمان مسعود واخوانه بوفاة الوالد عن عمر يناهز الـ ١٢٠ عاما. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة —عرعرة وعاره

* تعازينا القلبية الى عائلة سليمان بوفاة عميدهم المرحوم

الشيخ سليم رشيد سليمان

عن عمر يناهز ٧٤ عاما له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

خلية الصفافرة — الناصرة

* تعازينا الحارة للصديقات ام خليل والزوجة والشقيقات بوفاة المرحوم

خليل فرح خوري

اتحاد النساء الدمقراطيات منطقة عكا

* تعازينا الحارة الى عمر حمودة واخوته وجميع افراد العائلة بوفاة

الشيخ أحمد حمودة

امام المسلمين بيافا . له الرحمة ولهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

أعضاء الحزب بالعجمي— يافا

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

يدعو الى مظاهرة أول أيار ويهنىء الاتحاد بعيد ها الـ « ٣٠ »

عكا — عقد اجتماع النشيطين المنطقي للشبيبة الشيوعية في عكا يوم السبت ٧٤/٤/١٣ في نادي الاخوة .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية المنطقة ، ودوت اصوات الشباب بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي .

وقدم الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية مركز الحركة بيانا عن الوضع السياسي .

ثم قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة البيان التنظيمي وبرنامج عمل جديد .

وتبين من تلخيص العمل ان نسبة الزيادة في العضوية هي ٤٢٪ . وفي منظمة ابناء الكادحين ٣٠٪ ، وفي مباع مجلة الغد ١٥٪ .

وقد اشترك في النقاش ٢٥ رفيقا .

ووجه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الحزبية تحية حارة للرفاق مؤكدا على أهمية العمل بين الشباب ، ولخص الرفيق محمد نفاع النقاش .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

— المطالبة بتغيير السياسة الرسمية ، من أجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وانجاح مؤتمر جنيف للسلام .

— دعوة جماهير الشباب للاشتراك في مظاهرة اول ايار في كفرياسيف — ابو سنان .

— تهنئة جريدة الاتحاد بعيدها الـ ٣٠ ، والالتزام برفع التوزيع بنسبة ١٠٪ .

رد على تصريح « المثقفين الدروز في اسرائيل »

يركا — لمراسلنا — نشرت «يديعوت أحرونوت » في ١٠ — ٤ — ٧٤ خبرا جاء فيه أن مجموعة من الشباب الدروز توحدوا مؤخرا في هيئة اطلقوا عليها اسم « المثقفون الدروز في اسرائيل » وطالبوا بفصل الدروز عن الدائرة العربية في الهستدروت ودمجهم في الدائرة اليهودية . وان هؤلاء يهددون بالتظاهر أمام حائط المبكى اذا لم يلب طلبهم ! .

وقد ردد اثنان من هؤلاء — كما ورد في الخبر — نفس الاسطوانة القديمة ، اسطوانة الدرزنه ، حول « ارتباط المصير » و« الدم المشترك » بين الدروز واليهود ، حتى وصلا الى بيتالقصيد وهو «خطر ركاح » المتعاظم بين الشباب الدروز ، ليس في الانتخابات فقط ، بسبب الوضع القائم .

واود هنا أن اوجه بعض الاسئلة الى هؤلاء السادة :

١ — باسم من تتكلمون ؟ وهل تمثلون أحدا من أبناء الطائفة سوى أنفسكم ؟

٢ — لماذا تنبشون اسطوانة الدرزنة المهترئة ؟ ان لكم أهدافا شخصية تريدون تحقيقها ، حسب اعتقادي ، فكيف تتحدثون باسم جماعة وتشوهون سمعة وموقف طائفة بأكملها في سبيل ذلك ؟ !

٣ — ما دام «المصير المشترك » و« الدم المشترك » يربطان بين الدروز واليهود ، فلماذا تسلب أراضي الدروز وتتخبط قراهم في التأخر ؟ !

٤ — أليس الاجدر بكم أن تهددوا بالتظاهر — بل أن تتظاهروا — أمام الكنيست ضد سلب أراضي القرى الدرزية وما تعانيه من مظالم واهمال وتأخر بسبب سياسة الحكومة ؟ ومن أجل المساواة بالحقوق مع المواطنين اليهود ؟

وأخيرا :

ان اتجاه الشباب والعمال والمثقفين الدروز نحو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — ناشىء عن الوعي السياسي المتعاظم في صفوف الطائفة التي تنتمون اليها ، ولن يستطيع الانتهازيون ولا أية قوة أنتقف في طريق هذا التحول المتلائم وروح العصر والمصير عن مطامح الجماهير الكادحة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة — اللجنة الرياضية

تلبية لدعوة اللجنة الرياضية المركزة بتنظيم مهرجان رياضي قطري احتفالا بشهر الكومسومول اللينيني قررت اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة تنظيم مهرجانات ومباريات رياضية محلية تمهيدا للاشتراك في المهرجان القطري .

وتدعو اللجنة الرياضية الفرق الرياضية الى انجاح البرنامج الرياضي الاحتفالي التالي :

مهرجانات كــرة القدم

يوم السبت ، ٢٠—٤

١ — على ملعب شعب بين عدائين من شعب ، شفاعمرو ودير حنا .

على ملعب اكسال : بين الفرق اكسال ، المشهد ، يافة الناصرة وعرابة .

تنس الطــاوله

مباريات تمهيديــة

يوم الاحــد ، ٢١—٤

مباراة التصفية في نادي الشبيبة في الناصرة ، السادسة مساء .

سباق ١٠٠ و ١٠٠٠ م — مباريات تمهيدية

يوم السبت ٢٠—٤

على ملعب شعب . بين الفرق شعب ، طمرة ، شفاعمرو ودير حنا .

٢ — على ملعب اكسال بين عدائين من اكسال والناصرة ويافة الناصرة

من الشمال الى الجنوب موجة سوداء من الإعتداءات العنصرية على العرب
من أين يستمد العنصريون هذا النفس ؟!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ موجة عنيفة من ردود الفعل العنصرية يتعرض لها العرب في انحاء البلاد ، بعد حادث قريات شمونه البشع . لا يمكن اعفاء السلطات من مسؤولية اعطاء الضوء الاخضر لاعمال الانتقام في الوقت الذي تقوم هي نفسها ، وبشكل رسمي ، بالانتقام من قرويي جنوب لبنان المسالمين .

تجتاح البلاد ، من قريات شمونه في الشمال الى ايلات في الجنوب ، موجة من اعمال العنف والانتقام من المواطنين العرب ، يخشى ان ينفلت عقالها فتخلق حالة من الفوضى العنصرية لم يسبق لها مثيل . فمنذ اواخر الاسبوع الماضي وجماعات من العنصريين اليهود تعتدي اعتباطا على كل من يلتقونهم من العرب غير مفرقين بين المسنين والنساء والعمال .

فقد اعتدى نفر من العنصريين على عدد من النساء والشباب الدروز في قريات شمونه . وقد تعرض للاعتداء الاخوان علي ونجيب طافش من بيت جن ، رغم ان الاخير كان يلبس البزة الجندية ، اذ كان مطلوبا للخدمة في الاحتياط . ولم يسلم عدد من النساء من مجدل شمس من الاعتداء عليهن . وفي مستوطنة حتسور حاول آخرون الاعتداء على السيد صالح صلالحة من بيت جن .

واما عنصريو طبريه فقد بدأوا استفزازاتهم ضد العرب في الناصرة نفسها ، في أثناء مباراة كرة قدم بين فريقي طبريا والناصرة ، اذ أخذوا بتفجير قنابل دخان في الملعب ، مما أدى الى اشتباكات بين مؤيدي الفريقين اسفرت عن جرح واعتقال عدد من شباب الناصرة . وفي مساء اليوم نفسه قامت مجموعة من شباب طبريه اليهود بمهاجمة سيارة عند احد شواطىء السباحة في طبريه كانت تقل بضعة ازواج من العرب ، فاعطبوا السيارة وضربوا ركابها وأصابوا اثنين منهم باصابات بليغة استدعت علاجا طبيا .

وفي صباح اليوم التالي ، الاحد ، اشتد التوتر في طبريه اذ اخذت مجموعات من الشباب العنصريين ، طيلة النهار ، تجوب الشوارع والسوق ومحطة « ايجد » والحديقة البلدية والمقاهي والامكنة العامة معتدين اثناء ذلك على من يصادفونهم من العرب ، مما اسفر عن اصابة سبعة من العرب بجروح متفاوتة . ومع علم الشرطة بحالة التوتر والاهتياج الا انها لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية المواطنين العرب واكتفت في نهاية المطاف باعتقال ٨ من المعتدين . ويقول احد مراسلينا ان هؤلاء العنصريين كانوا يطلبون من كل من يشتبهون بانه عربي ابراز هويته . ويكفي ان يحتج او يرفض حتى ينهالوا عليه بالشتائم واللكمات .

وفي ايلات شنت حملة عدوانية على العمال العرب ليلة امس الاول ، بحجة سخيفة هي ان العمال العرب يزعجون الجيران بضوضائهم ... وجابت شوارع المدينة جماعات كبيرة من العنصريين أخذت تهدد بتصفية العرب من كل المنطقة . اما قوات الشرطة فقامت باعتقال العرب « لتحافظ على ارواحهم » !!

وفي بني براك القيت قنبلة صباح امس على تجمع من العمال العرب في احدى محطات الباصات ، وفر ملقي القنبلة التي ثبت انها مما يستعمله عادة الجيش الاسرائيلي . وفوق هذا تعرض هؤلاء العمال للاهانة والاعتداء عليهم .

وفي القدس هدد سائقو التكسيات اليهود بالهجوم على العرب والانتقام منهم لمقتل السائق الذي قتله مجهولون ووضعوا جثته ، بعد ان لفوها ، في صندوق سيارته وتركوها في عرض شارع بن يهودا .

ان هذه الاعتداءات العنصرية تعود بالضرر على الشعبين ، وتوجه نقمة الشعب العادلة الى مسارب خاطئة وتحول الانظار عن المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي تهدد أمن المنطقة .

تحرك يميني متطرف ـ بقية

اليوم قراره بشأن الاشتراك في الحكومة التي يقترحها حزب العمل .

ويتبلور في هذا الحزب اتجاه نحو التمسك بتأليف حكومة (تجمع قومي) ، او اجراء تغييرات أساسية في القانون بشأن مسألة من هو يهودي ، كشرط للانضمام الى الحكومة الجديدة .

واقترح وزير الاديان اسحاق رفائيل على رابين تقديم اقتراح مشترك بضم الليكود الى الحكومة كشرط لاشتراكها فيها . وأوضح بيرس ان حزبه يؤيد اقامة حكومة « تجمع قومي » ، غير ان الحزب سيحدد موقفه نهائيا حين تتبلور الامور داخل حزب العمل يوم الاحد .

وهكذا فان الاسبوع القادم سوف يكون حاسما بالنسبة لمستقبل حزب العمل ولمصير الحكومة الجديدة المقترحة . ان التطورات الاخيرة في حزب المتدينين تزيد من خطر مساعي قوى اليمين المتطرف لزيادة نفوذها أمام انهيار هيبة حزب العمل .

ومن الجدير بالذكر أن التوتر في الجولان ، على الجبهة السورية ، الذى يهدد باتساع رقعة النزاع المسلح ، يجعل من المستحيل تسوية الازمة الوزارية في اسرائيل ، بدون تغيير جذري وسريع في السياسة الرسمية لتفادي التدهور نحو حرب جديدة وزلزال اكبر .

سجناء نابلس يواصلون الاضراب

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ أكد مراسلنا الخاص ، هنا ، انه لا صحة للانباء التي تحدثت عن انهاء اضراب السجناء العرب المعتقلين في سجن المدينة المركزي .

وأفاد مراسلنا ان السجناء يواصلون الاضراب احتجاجا على سوء المعاملة التي يعانون منها ويصرون على تلبية مطالبهم وتحسين اوضاعهم في السجن .

الحزب الشيوعي في بني براك يحذر

أصدر فرع الحزب الشيوعي في بني براق منشورا ، حول حادث القاء قنبلة على تجمع العمال العرب من المناطق المحتلة والعابرين من أهالي المدينة ، وزعه على السكان وحذر فيه من الاعمال الاستفزازية والتحريض للايقاع بين المواطنين اليهود في المدينة والعمال العرب الذين يعملون فيها ودعا الى اليقظة والى الحفاظ على المصالح المشتركة للعاملين اليهود والعرب والى الكفاح من اجل السلام والاخوة الحقة .

سبير يهدد العمال بغلاء جديد وضرائب جديدة

تل أبيب ـ مرة اخرى يلجأ وزير المالية « العمالي » بنحاس سبير ، الى التلويح بسيف الضرائب والغلاء « لتخويف » العاملين و « وثنيهم » عن المطالبة بزيادة اجورهم .

ففي حفل « غذاء فاخر » أقامه رجال الصناعة والاعمال في البلاد يدعوا اليه وزراء الاقتصاد في الدولة (المالية والتجارة والصناعة والعمل) « حذر » سبير العاملين و« أنذرهم » بالويل والثبور اذا تجرأوا وطالبوا بزيادة في الاجور تربو على ٥٠ حتى ٨٠ ليرة شهريا . وقال سبير انه سيعلن فورا عن ضرائب جديدة وعن رفع أسعار ١٤ سلعة حيوية (كالخبز والحليب والسكر والزيت والبيض) ما لم يقبل العاملون باقتراحه ، أي الاكتفاء بزيادة ٥٠ حتى ٨٠ ليرة شهريا و« التنازل » عن مطلبهم بعقد اتفاقيات عمل جديدة .

فكما هو معلوم يرفض العاملون هذه الزيادة الاعتباطية ، التي يقترحها سبير ورجال الصناعة ، ويطالبون بعقد اتفاقيات عمل جديدة ، اعتبارا من كانون ثاني العام الجاري ، تأخذ بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية في البلاد والضائقة الشديدة التي يعاني منها العاملون وفئات شعبية واسعة بسبب الغلاء المستشري . ومن الواضح ان الزيادة التي يقترحها سبير هزيلة جدا اذا ما قورنت بارتفاع الاسعار الفاحش من جهة والزيادة الكبيرة في ارباح الشركات والبنوك ورجال الاعمال التي نشرت عنها الصحافة مؤخرا ، من جهة اخرى .

وانه من المستهجن ان قادة الهستدروت « المعراخيين » قد أقروا في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت ، أمس الاول ، اقتراح وزير المالية المذكور .

الاسبوع الاخير لـ ..
على جناح التبريزي وتابعه قفة

مسرحية **الفريد فرج** التي اخرجها **صبحي داموني** تمثلها فرقة المسرح الحديث ـ الناصرة وذلك يومي ٢٠ـ٧٤/٤/٢١ الساعة الثامنة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

ايها العرب ـ بقية

« ففي الاوضاع السائدة الان ، وحين يدور صراع سياسي عنيف حول التسوية في الشرق الاوسط ، فمن الاهمية القصوى التحلي باليقظة ، تجاه مؤامرات الامبريالية والرجعية . من المهم جدا تقدير الوضع تقديرا صحيحا ، ومعرفة التمييز بين الاصدقاء والاعداء . وفي هذه المرحلة من النضال تكون الاهمية الكبرى لوحدة الاقطار العربية وللتعاون فيما بينها وبين حلفائها : اقطار المعسكر الاشتراكي » .

كلمة الاتحاد ـ بقية

العنصرية على الاقليات ، البوغرومات ، ليست امرا جديدا كما يعرف حكام اسرائيل حق المعرفة . ولكنها لم تنقذ حكما مفلسا من نهايته المحتومة بل عجلت في هذه النهاية . ولسوف يزداد تعلق الجماهير العربية والمظلومين اليهود بحزبهم الشيوعي حين يرون الى أية هوة يسوقهم هذا الحكم المفلس الذى لا يكتفي بفرض قانون الغاب على العلاقات الاسرائيلية ـ العربية بل يقود الى فرضها على العلاقات بين اليهود والعرب في داخل اسرائيل نفسها .

أما الجماهير العربية فحتى في أحلك الاوقات رفضت ان تكون رهينة او كبش فداء . « لا جديد تحت الشمس » : فقط بالنسبة الى الرجعية المفلسة ! أما الشعوب ، بما فيها العرب واليهود ، فترفض ان تساق الى المسلخ سوق الاغنام . اننا ندعو كل الدمقراطيين في اسرائيل ، كل العقلاء وبعيدي النظر ، الى وضع حد سريع وحاسم لما يجرى دفاعا عما بقي من دمقراطية وحرصا على مستقبل السلام .

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين هاني ونادر الضاهر
رقم التلفون الصحيح هو :
٥٦٦٦٤

الدعم السوفييتي ـ بقية

كذلك لا تستطيع القاهرة ان تستمر في تجريح المساعدة السوفييتية الجبارة خصوصا بعد ان أصبح واضحا اتفاق الرئيس السورى حافظ الاسد مع الزعماء السوفييت الذى بموجبه ستتلقى سوريا أحدث الاسلحة السوفييتية . فقد أذاعت وكالة الانباء العربية انه في أثناء زيارة حافظ الاسد في موسكو وافق الاتحاد السوفييتي على تزويد سوريا « بكل السلاح الذى طلبته وخصوصا السلاح الدقيق الذى تحتاجه سوريا على ضوء تجربة حرب اكتوبر . ومن ضمن ذلك سلاح الكتروني متطور جدا ، لا يملكه اى جيش عربى حتى الان . وهو الجواب السوفييتي على الاسلحة الامريكية المتطورة التى قدمت الى اسرائيل » ..

وقالت « اليوم » البيروتية ان الاتحاد السوفييتي قرر ان يمد سوريا بستين طائرة ميغ ٢٥ وانها ستصل الى دمشق قريبا جدا . بل أضافت ، أيضا ، ان حافظ الاسد توسط بين القاهرة وموسكو وان موسكو وافقت على مد مصر ، ايضا ، بطائرات ميغ ٢٥ .

وقالت « الانوار » البيروتية ان الرئيس السورى سيجرى اتصالات مع الرئيس السادات « من أجل اعادة تقييم موقف الاتحاد السوفييتى على ضوء النتائج الباهرة التى انتهت اليها محادثاته مع قادة الاتحاد السوفييتى » .

وأضافت « الانوار » ان « الاتفاق السوفييتى السورى سوف يدعم الموقف السورى عسكريا واقتصاديا وسيضع حدا للتكهنات التى كانت تتوقع مزيدا من الضعف في العلاقات العربية السوفييتية » .

وأمام هذا الدعم السوفييتى الهائل ، والذى جعل كل تجريح للصداقة السوفييتية هزيلا ولا مكان له ، بدأت واشنطن تقول علنا انه لا مناص من تراجعات اسرائيلية اضافية وانه على اسرائيل ان توافق على انسحابات كبيرة من هضبة الجولان وان فصل القوات مع سوريا لا يمكن ان يجرى كما جرى مع مصر .

ومما له دلالة كبيرة ان هنري كيسنجر لا يفكر بتاتا باحلال السلام بل كل همه هو اعادة النفوذ الامريكى الى سوريا . فقد جاء من واشنطن ان كيسنجر ، الذى سيزور الشرق الاوسط في نهاية هذا الشهر ، بدأ يتخوف « من الثمن الباهظ الذى ستضطر واشنطن ان تدفع لسوريا مقابل ابتعادها عن موسكو واقترابها من امريكا » .. هذه هى الحقيقة ولكنها اصبحت ، الان ، معروفة للجميع . ولذلك مقضى عليها بالفشل.

وفد ـ بقية

المجلس البلدي في عكا ، والرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المجلس البلدي في الناصرة ، والرفيق تصيون نصاروم ، نشيط في الشؤون البلدية في منطقة تل ابيب ، والرفيق محمود القاسم محاميد ، عضو لجنة منطقة المثلث وعضو المجلس المحلي في ام الفحم .

وقام الوفد بعد وصوله موسكو في الاسبوع الماضي ، بزيارة لينينغراد وبعدها سيقوم بزيارة يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية ، ثم يعود الى موسكو . وسيحل اعضاء الوفد ضيوفا على مجالس السوفييت المحلية حيث سيطلعون على النشاط البلدي.

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى السيد **بشارة عواد وعائلته** بوفاة عمه المرحوم
سامي ابراهيم سمعان
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الارز ـ وكالة تامين

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠ـ٤ـ٧٤ في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة قداس وجناز لذكرى وفاة الفقيد الغالي
جريس نعيم نصراوي

فأرملة الفقيد وآل نصراوي وغطاس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بحضور الجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز

يحتفل في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧٤\٤\٢٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحوم
سامي ابراهيم سمعان
الذي انتقل الى رحمته تعالى في جونيه ببيروت ، وذلك لمرور اربعين يوما على وفاته . فأهل الفقيد في الناصرة والخارج يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل فرد منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.